ECSS
المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES
www.ecss.com.eg

عين على إيران

رؤى وتحليلات

نشرة تهتم بالشئون الإيرانية

عدد يونيو 2022

نسخة الكترونية

عين على إيران ...

رؤى وتحليلات

د. **خالد عكاشة**
المدير العام

د. **محمد مجاهد الزيات**
المستشار الأكاديمي

إشراف و تحريـر
د. **دلال محمود**

مجموعة عمل إيران

د. محمد عباس ناجي	**أحمد بيومي**
فردوس عبد الباقي	**حسين عبد الراضي**
محمد عبد الرازق	**محمود قاسم**
مها علام	**نوران عوضين**
ماري ماهر	**علي عاطف**

المنسق العام **مي سعيد**
إشراف الديجيتال **صفوة إيهاب**

إخـراج فنـي
إسلام علي

العدد الثانى - نشرة تهتم بالشئون الإيرانية - 1 يونيو 2022

المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

العنوان: 100 شارع الميرغني مصر الجديدة، القاهرة، مصر.
الهاتف: 20226905861+ - 20226905862+ - 20226905863+
البريد الإلكتروني: info@ecss.com.eg
www.ecss.com.eg

الفهرس

الافتتاحية 4

القسم الأول: أحداث وتعليقات

إسرائيل والولايات المتحدة: ماذا إذا فشلت المفاوضات النووية؟ 5

الصين وإيران: مرحلة جديدة من التعاون الدفاعي 8

مرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي السوري الإيراني 10

المحادثات الإيرانية السعودية: جولات متعاقبة وتقدم بطيء 12

استهداف الحرس الثوري مدينةَ أربيل العراقية 15

انعكاسات فقدان حزب الله للأغلبية البرلمانية على النفوذ الإيراني في لبنان 18

أزمة المياه في إيران: أزمة متصاعدة 20

نظرة على الاقتصاد الإيراني في شهر مايو 2022 21

القسم الثاني: تحليلات

إلى أين تتجه المباحثات النووية؟ 23

لماذا لا تفرض الاحتجاجات ضغوطًا قوية على النظام الإيراني؟ 27

القسم الثالث: ماذا يقول إعلام إيران ومراكزها البحثية؟

قضايا الداخل الإيراني 31

قضايا السياسة الخارجية الإيرانية 37

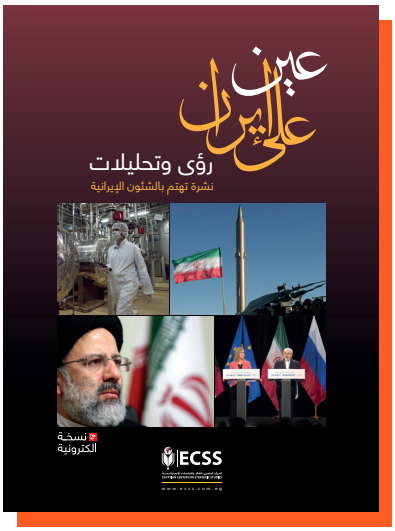

بعد صدور العدد الأول من **"عين على إيران"** في أول مايو من عام 2022، ظهر مدى اهتمام الباحثين والمتخصصين في الدراسات الإقليمية بهذا الإصدار، الأمر الذي يقدم للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية وفريق عمل الإصدار دعمًا لتقديم المزيد من التحليلات والتقديرات للسياسات الإيرانية التي تؤثر في الشرق الأوسط كله.

ورغم تركيز المصادر الإخبارية على قضية المباحثات النووية وأسباب توقفها وكيفية استئنافها، فإن السياسة الإيرانية على مستوييها الداخلي والخارجي تقدم بداية لعدة تغيرات محتملة يمكن أن تؤثر على الإقليم. فتحالفها الاستراتيجي مع الصين، واتساع آفاق التعاون بينها وبين روسيا من جانب وكذلك بينها وبين سوريا من جانب آخر، بالإضافة إلى مباحثاتها الجارية والمتطورة مع السعودية؛ جميعها تطورات لافتة تشير إلى تحركات متنوعة الأهداف لإيران وذلك على الرغم من التحديات التي تواجهها بشكل مباشر على المستوى الداخلي، من مشكلة في المياه أو مشكلات اقتصادية أو احتجاجات شعبية لم تكن مألوفة الحدوث في إيران، أو تواجهها بشكل غير مباشر عبّر عنه وكيلها في لبنان "حزب الله" وما واجهه من تعثر في الانتخابات البرلمانية.

وفي هذا العدد من **"عين على إيران"** تنقسم الموضوعات إلى ثلاثة أقسام؛ **الأول يحمل عنوان "أحداث وتعليقات"**، وهو يقدم أهم الأحداث ذات الصلة بإيران، سواء داخليًا أو خارجيًا، مصحوبة بتعليق تحليلي لها يربطها بالسياق العام الذي تدور فيه. وفي هذا العدد الجديد يتم إلقاء الضوء على الاقتصاد الإيراني من خلال مؤشراته الحيوية، وهو ما سيتم تتبعه في كل عدد لتقديم تقديرات واضحة لحالة الاقتصاد الإيراني باعتباره واحدًا من المتغيرات الأساسية للقرار السياسي الإيراني داخليًا وخارجيًا. **والقسم الثاني يحمل عنوان "تحليلات"**، ويقدم تحليلًا معمقًا لبعض القضايا الأساسية ذات الصلة بإيران وسياساتها الإقليمية من خلال الخبراء والمتخصصين في الشأن الإيراني. وأخيرًا، **القسم الثالث الذي يحمل عنوان "ماذا يقول إعلام إيران ومراكزها البحثية؟"**، ليوضح أهم الاتجاهات الإعلامية والبحثية خلال الفترة التي تهتم بها النشرة، كما يتم توضيح لكيفية تناول إيران في أهم مراكز الفكر العالمية.

والمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية إذ يقدم هذه النشرة في عددها الثاني فإنه يسعى لبناء تراكم معرفي عن إيران لكافة الباحثين والمهتمين بالشأن الإيراني، وكذا يأمل في تحقق الهدف المرجو لتعميق فهم السياسات الإيرانية، وتلمس توجهاتها في الإقليم.

د. **محمد مجاهد الزيات**

إسرائيل والولايات المتحدة

ماذا إذا فشلت المفاوضات النووية؟

مها علام - باحث بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

الحدث الأول

أبلغت إسرائيل الولايات المتحدة معارضتها للمسودة الحالية من الاتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني. لذا، تجري حاليًا مباحثات أمريكية إسرائيلية بشأن ممارسة المزيد من الضغط على إيران، وصلت إلى إعداد وتنفيذ مناورات مشتركة تتضمن محاكاة لأهداف نووية إيرانية.

أبرز العناوين ذات الصلة

- **مباحثات أمريكية إسرائيلية للتحضير لما بعد فشل مفاوضات نووي إيران.**
- **مناورات إسرائيلية تشارك فيها طائرات أمريكية لضرب المنشآت النووية الإيرانية.**
- **إسرائيل تجري مناورات تحاكي ضربة واسعة النطاق على إيران.**

التعليق

تتزايد حالة عدم اليقين التي تُغلف التوصل لاتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني في خضم توقف لسنوات، والدخول في جولات متعددة من المباحثات في فيينا. فبالتزامن مع استئناف مباحثات

> **يتضح أنه على الرغم من الإجراءات الإسرائيلية للتلويح بعملية منفردة أو بالاشتراك مع الولايات المتحدة، إلا أن أغلب المؤشرات الإقليمية والدولية تستبعد تحول التلويح الإسرائيلي الذي يستهدف تحجيم النفوذ الإيراني إلى ضربة فعلية**

فيينا في ديسمبر 2021، جرت بالتوازي مباحثات بين وزير الدفاع الأمريكي "لويد أوستن" ونظيره الإسرائيلي "بيني جانتس" بشأن إجراء مناورات عسكرية مشتركة للضغط على إيران. واتصالًا بذلك، أوضح "أوستن" حينها عن مناورات عسكرية مشتركة قد جرت في البحر الأحمر بين الولايات المتحدة وإسرائيل والإمارات والبحرين. وبالتالي، فإن المناورات الأخيرة ليست الأولى من نوعها، لكنها تحمل ضغوطًا وتصعيدًا أكثر من سالفتها. المشهد الذي يمكن النظر إليه وفق عدد من الأمور:

أولاً- التي تتعلق بإسرائيل:

لطالما أكدت إسرائيل أنها لن تلتزم بالاتفاق، وستحتفظ بحرية التصرف إذا امتلكت إيران السلاح النووي. كما تعتبر أن العائدات التي ستجنيها طهران من تخفيف العقوبات المرتبط بالاتفاق ستتجه صوب تمويل الإرهاب. وبالتالي، فإن الحديث عن مناورات مشتركة إسرائيلية أمريكية يحمل استعراضًا للقوة الإسرائيلية، ويتضمن في الوقت ذاته سعيًا أمريكيًا لتقديم تأكيدات متكررة بشأن ضمان أمن إسرائيل، مع العمل على تقديم المزيد من التطمينات لها بشأن الاتفاق النووي.

ثانيًا- التي تتعلق بإيران:

يبدو أن تزايد الحديث حول المناورات المشتركة بين الولايات المتحدة وإسرائيل يهدف إلى محاولة ثني إيران عن تعنتها الذي عززته الحرب الروسية – الأوكرانية بسبب شعور طهران بقدرتها على استغلال التطورات الحرجة الناتجة عن الحرب لتحقيق المزيد من المكاسب. بعبارة أخرى، يمكن النظر إلى المناورات في إطار كونها رسالة تحذيرية لإيران بهدف دفعها إلى عدم رفع سقف مطالبها والامتثال للاتفاق.

ثالثًا- التي تتعلق بالولايات المتحدة:

لا يمكن استبعاد الداخل الأمريكي من المشهد؛ إذ يتنقد ويعارض أغلب الجمهوريين وعدد من الديمقراطيين أي اتفاق ضعيف لا يفرض قيودًا على كل من البرنامج النووي والبرنامج الصاروخي وأنشطة إيران المزعزعة للاستقرار في المنطقة. وبالتالي، فإن إجراء مناورات مشتركة مع إسرائيل يحوي رسالة تطمينية بأن واشنطن لن تسمح بأي تجاوزات إيرانية؛ كما يحمل مؤشرات تتعلق –بشكل أو بآخر– باستمرار قيام الولايات المتحدة بدور "شرطي العالم" المسئول عن دعم وحماية أمن العالم.

واستنادًا إلى ذلك، يتضح أنه على الرغم من الإجراءات الإسرائيلية للتلويح بعملية منفردة أو بالاشتراك مع الولايات المتحدة، إلا أن أغلب المؤشرات الإقليمية والدولية تستبعد تحول التلويح الإسرائيلي الذي يستهدف تحجيم النفوذ الإيراني إلى ضربة فعلية. ومن ناحية أخرى، يتضح أهمية تعزيز الاهتمام المصري بتطورات تلك القضية، خاصة وأن قيام حرب إقليمية سيفرض تداعيات حرجة أمنية وسياسية واقتصادية على كل دول المنطقة بما فيها مصر. واتصالاً بذلك، تتشكل الآن مساعي إسرائيلية لتشكيل تحالف إقليمي موجه ضد إيران، ولن يكون بالضرورة متوافقًا مع المصالح المصرية.

الصين وإيران

مرحلة جديدة من التعاون الدفاعي.

فردوس عبد الباقي - باحث بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

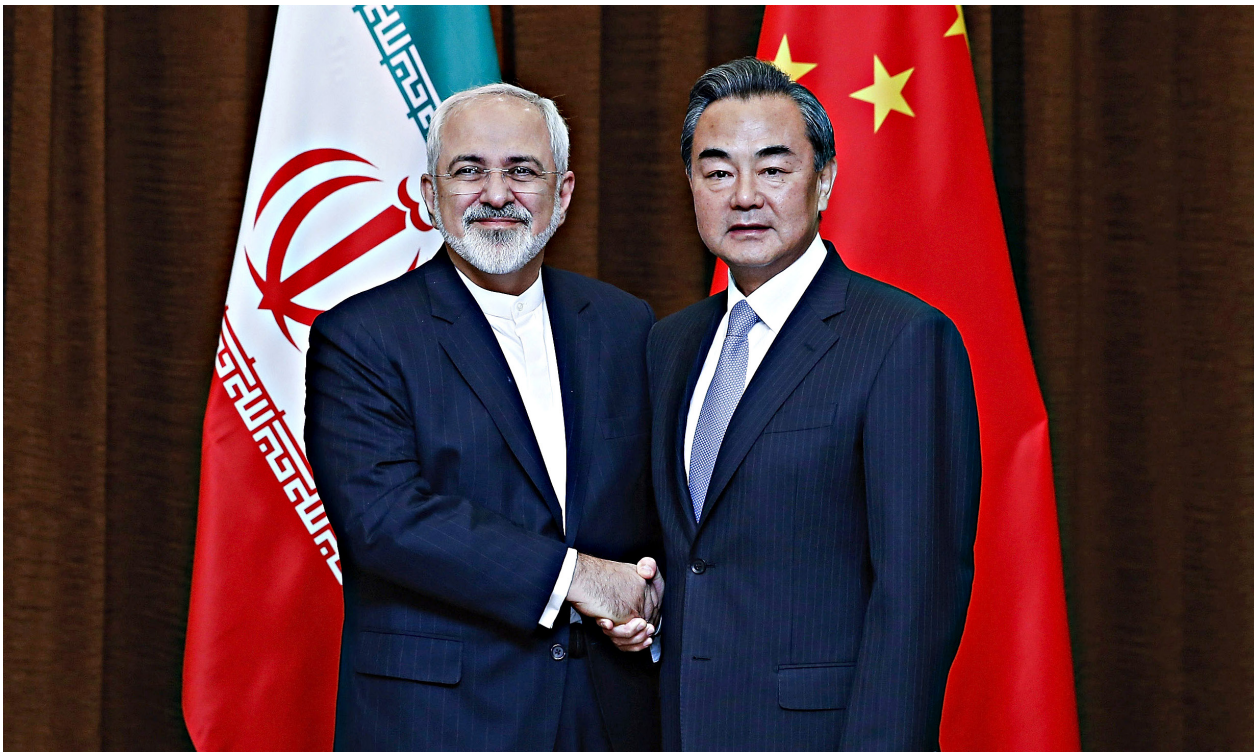

الحدث

زيارة وزير الدفاع الصيني "وي فنج خه" لإيران لمناقشة تعزيز التعاون العسكري والأمني بين البلدين في مجالات عديدة، مثل التدريبات والمناورات وتبادل التجارب. تأتي الزيارة في سياق التصعيد الخاص بالحرب الروسية الأوكرانية، وخفوت الدور الروسي في المنطقة، واستمرار الانتقادات الأمريكية للسلوك الصيني، وعدم الاهتمام الأمريكي بقضايا الشرق الأوسط، بالإضافة إلى تعثر المفاوضات الخاصة بالاتفاق النووي الإيراني ..

التعليق

من المرجح أن الزيارة تأتي في إطار تنفيذ اتفاق الـ25 عامًا الذي تم توقيعه في عام 2020، واستهدف ضمن بنوده تطوير الأسلحة وتبادل المعلومات الاستخباراتية لمكافحة الإرهاب وتهريب المخدرات والاتجار بالبشر. وربما وفقًا لتطورات الأزمة الأوكرانية، قد يكون السبب وراء الزيارة هو محاولة استغلال الانشغال الروسي والأمريكي بعيدًا عن المنطقة لتعزيز النفوذ الصيني بما يخدم المصالح والطموحات الصينية.

لكن هناك مجموعة من القيود في تفكير كلا الدولتين يمكن اعتبارها عوائق أمام هذا التعزيز المرغوب، منها أن **الصين تستهدف من دبلوماسيتها العسكرية تحسين صورتها العالمية كإحدى أدوات أجندتها العسكرية، بجانب رغبتها في تطوير تكنولوجيتها العسكرية** بحلول عام 2049، وهذا يعني احتمالية أن إيران ليست في مقدمة أولويات الدبلوماسية العسكرية الصينية.

وقد انعكس ذلك -على سبيل المثال- في دعم الصين لقرارات مجلس الأمن ضد إيران الخاصة بحظر التسليح في الفترة من 2006 حتى 2010، بالإضافة إلى أنه رغم السماح لإيران باستيراد وتوريد جميع أنواع الأسلحة التقليدية بعد قرار مجلس الأمن رقم 2231 في عام 2015، فلم يتم إجراء تبادل عسكري مع الصين، بما يعكس أن الصين تحصر علاقاتها العسكرية مع الدول الثورية عند مستوى معين.

في المقابل، **ترى إيران في دبلوماسيتها العسكرية مع الصين تحقيق هدفين، هما: الردع عبر شراء الأسلحة، ونقل التكنولوجيا العسكرية في المستقبل، بالإضافة لبناء تحالف مع الصين** قد يشمل روسيا فيما بعد لمواجهة الولايات المتحدة لتحقيق نوع من الموازنة. لكن لدى الصين نظرة حذرة تجاه العلاقات الدفاعية رفيعة المستوى ومسألة التحالفات بما يتسق مع رفضها عقليةَ الحرب الباردة.

وبالسؤال عما إذا كانت تلك الزيارة تمهد لعلاقات عسكرية بعيدًا عن الاتفاق النووي، يمكن القول إن الصين تريد التوصل لاتفاق مع إيران لأن امتلاكها لأسلحة نووية سيؤدي لتحول كبير في ميزان القوى في المنطقة لصالح طهران، لكنها في الوقت نفسه لا تريد أن يؤدي الضغط على إيران إلى تخليها عن برنامجها الصاروخي وأذرعها في المنطقة، مما يؤدي لميل ميزان القوى بشدة على حساب إيران لصالح حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة.

كما يبدو أن **المصالح الاقتصادية للصين في المنطقة تحدد نطاق الدبلوماسية العسكرية الشاملة للصين مع إيران،** لأن علاقة الصين التجارية مع دول الخليج أكثر جاذبية لها مقارنة بإيران، إذ إن السعودية تعد أكبر مورد نفطي للصين، بالإضافة إلى التزام الشركات الصينية باستثمارات وعقود بناء بقيمة 123 مليار دولار لدول الخليج منذ عام 2013، ناهيك عن أن الصين أصبحت أكبر مستثمر في المنطقة والشريك التجاري الأول في 11 دولة في الشرق الأوسط، وتعمل على تمويل بناء الموانئ ضمن مبادرتها للحزام والطريق.

من الواضح أن الحرص الصيني على عدم الانخراط في القضايا الإقليمية الشائكة خاصة في منطقة الخليج، ولذلك سوف تبقى حدود علاقتها مع إيران في إطار حفظ علاقاتها متوازنة مع بقية دول الخليج، خاصة السعودية. وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أهمية تعزيز العلاقات المصرية مع الصين للإبقاء على هذا التوازن، والحرص على دعم التعاون الثنائي معها في مختلف المجالات ..

مرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي السوري الإيراني

نوران عوضين - باحث بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

الحدث

وقّع الرئيس السوري بشار الأسد خلال زيارته الأخيرة إلى طهران، يوم الثامن من مايو 2022، على "مرحلة جديدة" من الخط الائتماني الإيراني – السوري، يضمن تزويد سوريا بمواد الطاقة والمواد الأساسية الأخرى لسد النقص الحاصل في تلك المواد، واستمرار إيران في تقديم الدعم الاقتصادي للرئيس السوري. .

أبرز العناوين ذات الصلة

- تفعيل الخط الائتماني الإيراني - السوري (الشرق الأوسط – 10 مايو 2022)
- دمشق تعود للحضن الإيراني بعد انحيازها إلى موسكو في أوكرانيا.. طهران تفعّل علاقاتها الاقتصادية مع نظام الأسد وتحصل على تسهيلات استثمارية وعسكرية (إندبندنت عربية -11 مايو 2022).

التعليق

دعمت إيران الاقتصاد السوري من خلال تقديمها عددًا من خطوط الائتمان. لقد بدأت التوجيهات الرسمية الإيرانية لمنح سوريا خطوط ائتمانية منذ عام 2012. وفي يناير 2013، فتحت إيران خطها الائتماني الأول بقيمة مليار دولار أمريكي، بين المصرف التجاري السوري وبين بنك تنمية الصادرات الإيرانية، لسد العجز المالي الذي واجهه النظام. وخُصص هذا الخط لاستيراد السلع الغذائية ودعم الاحتياطي النقدي الرسمي المتآكل على خلفية تزايد الإنفاق العسكري.

وفي أغسطس 2013، قدمت إيران خطها الائتماني الثاني بقيمة 3.6 مليارات دولار لاستيراد المشتقات النفطية "الإيرانية" بالأساس، ولكبح حدة تدهور قيمة الليرة السورية مقابل الدولار. وفي مايو 2015، تم منح خط الائتمان الثالث بقيمة مليار دولار أمريكي لتمويل استيراد البضائع والسلع وتنفيذ المشاريع. ومنذ ذلك الحين، لم تتم مناقشة بين الجانبين بشأن فتح خطوط ائتمان جديدة، وإنما في المقابل تم توقيع العديد من اتفاقات التعاون الاقتصادي بين الجانبين، وانخرطت الشركات الإيرانية في مشاريع استثمارية بمجالات النقل والطاقة والصناعة والاتصالات، بالإضافة إلى ممارسة دور بارز في إطار مشاريع إعادة الإعمار بسوريا بمجالات "الخدمات، والبنية التحتية، والكهرباء، والصحة، والمواد الغذائية، والقطاع المالي".

وبحسب رئيس غرفة التجارة الإيرانية - السورية المشتركة، كيوان كاشفي، ارتفع حجم التبادل التجاري بين إيران وسوريا بنسبة 90% في الأشهر التسعة الأخيرة من عام 2021، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2020، حيث قُدِر حجم التبادل بنحو 190 مليون دولار، ويخطط البلدان لأن يصل حجم تبادلهما التجاري إلى 500 مليون دولار في العام الحالي.

يأتي منح إيران خطًا ائتمانيًا جديدًا في وقت تعاني فيه سوريا من أزمة اقتصادية طاحنة كان لها تأثير مباشر على معدلات دعم النظام، لا سيما في مناطق نفوذه. وزادت حدة تلك الأزمة في أعقاب الحرب الروسية الأوكرانية. لقد أسهمت أزمة الوقود ومواد الطاقة في استمرار ارتفاع أسعار جميع السلع والمواد الغذائية لتصل إلى أكثر من 800%. وفي بيان صادر عن "برنامج الأغذية العالمي" في مايو 2022، تم تحديد "نحو 12 مليون شخص في سوريا، أي أكثر من نصف السكان، يواجهون انعدامًا حادًا في الأمن الغذائي، إلى جانب تعرض نحو 1.9 مليون شخص لخطر الجوع، بالإضافة إلى تحول الوجبات الأساسية إلى رفاهية بالنسبة لملايين السوريين".

في المقابل، تعد مسألة التوقيت من أهم العوامل الدافعة لإيران في اتجاه فتح خط ائتماني جديد مع سوريا.

أولًا، تجدر الإشارة إلى ما يعانيه النظام السوري من أزمة وقود ومواد طاقة، لا سيما بعد توقف خط الائتمان الإيراني منذ شهرين وما تبعه من توقف وصول النفط الإيراني إلى مناطق النظام السوري، وانشغال روسيا بالحرب في أوكرانيا.

واتصالًا بذلك، تسعى إيران من توجهها الداعم للاقتصاد السوري إلى إبراز صلاتها المعززة والقوية مع النظام السوري إزاء كلٍ من الأطراف الإقليمية والدولية. من جانب آخر، فقد منح ارتفاع أسعار النفط القدرة المالية لإيران، نتيجة الوفرة المحققة عن هذا الارتفاع، لاستعراض دعمها الاقتصادي للنظام السوري، وتأكيد دورها المستقبلي في مشاريع إعادة الإعمار في سوريا.

ثانيًا، يتزامن تأكيد الدعم الاقتصادي الإيراني لسوريا مع ما تشهده المفاوضات النووية حاليًا من تعثر. وبالتالي، ترغب إيران في إبراز تموضعها الاقتصادي، وكذا السياسي والعسكري، داخل سوريا قبيل عودة المحادثات مجددًا مع الأطراف الدولية، وذلك للتأكيد على أن ملف تدخلاتها الإقليمية سيظل بعيدًا عن أي مناقشات.

ثالثًا، ترغب إيران أيضًا عبر التأكيد على دورها الاقتصادي الداعم للنظام السوري في تحقيق أهداف سياسية وعسكرية أيضًا. فمن ناحية، يأتي دعمها الاقتصادي لسوريا في سياق الحديث عن عودة سورية مرتقبة إلى الحاضنة العربية. وبالتالي، يبدو أن إيران لا تريد أن تكون غائبة عن مشهد التقارب العربي السوري، أو أن يُفهم من هذا التقارب وجود شقاق إيراني مع النظام السوري. من ناحية أخرى، يسهم الدعم الإيراني في خدمة خططها الهادفة إلى إعادة الانتشار والتمدد عسكريًا في سوريا، وذلك في ظل الانشغال والتركيز الروسي بالحرب في أوكرانيا، والذي سمح لإيران بالتواجد في مناطق كانت تعمل روسيا على إبقائها بعيدًا عن الحضور الإيراني.

المحادثات الإيرانية السعودية

جولات متعاقبة وتقدم بطيء.

محمود قاسم - باحث بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

الحدث

تواصلت المحادثات المباشرة بين طهران والرياض في الآونة الأخيرة، وذلك بعد توقف استمر أشهرًا في أعقاب الجولة الرابعة التي عُقدت في سبتمبر 2021، وقد جاءت الجولة الخامسة أبريل 2022 وسط أجواء تم وصفها بالإيجابية، لتطرح تساؤلات حول مستقبل تلك المحادثات، وما يمكن أن تشهده خلال الفترات القادمة، خاصة في ظل تقارير تُشير إلى أن الجولات القادمة ستشهد تمثيلًا أعلى من الجانبين.

أبرز العناوين ذات الصلة

- **متحدث الخارجية:** لا جديد بشأن المفاوضات بين إيران والسعودية (وكالة إرنا)
- **ترقب إيراني لجولة من المحادثات مع السعودية أعلى تمثيلًا (إندبندنت عربية)**
- **إيران:** لا تطور جديد في المحادثات بين طهران والرياض (الميادين)
- **بغداد تستضيف اجتماعًا مرتقبًا لوزيري خارجية إيران والسعودية (روسيا اليوم)**
- **وزير الخارجية السعودي:** حققنا بعض التقدم مع إيران (سكاي نيوز)
- **وزير الخارجية السعودي:** أيدينا ممدودة إلى إيران (الميادين)

التعليق

لا شكّ أن المحادثات بين طهران والرياض التي انطلقت في أبريل 2021، جاءت في ظل بيئة إقليمية ودولية متغيرة، حيث بدأت الأطراف الفاعلة في الإقليم في إعادة النظر بتحالفاتها ارتباطًا بالمتغيرات الدولية، ويأتي في مقدمتها تغير الإدارة الأمريكية، وما نجم عنها من الانسحاب من أفغانستان، ومحاولة تقليل الانخراط في المنطقة، علاوة على تصاعد دعوات التهدئة والتقارب بين القوى الإقليمية ومحاولة بناء الثقة المفقودة.

ترتيبًا على ما سبق يمكننا النظر فيما تم من جولات للمحادثات بين الطرفين على النحو التالي:

أولاً- تقدم بطيء:

لم تُسفر الجولات الخمس السابقة عن حدوث انفراجة كبيرة في طبيعة العلاقة بين الطرفين، أو حتى على صعيد الملفات محل التشابك والخلاف، ورغم ذلك يظل حرص الطرفين على استمرار الحوار مقدمة يمكن البناء عليها والوصول لتفاهمات مستقبلية، كما يؤكد رغبة الطرفين على الانتقال لمربع أكثر تقدمًا. ولعل الأنباء المتداولة بشأن مستوى التمثيل واللقاء المرتقب بين وزيري خارجية البلدين خلال الجولة القادمة قد ينقل الحوار من مرحلة بناء الثقة إلى مرحلة التفاهمات المعلنة.

ثانيًا- الحاجة المتبادلة:

على الرغم من أن جوهر الخلاف بين السعودية وإيران يدور حول الهيمنة الإقليمية ومساعي الطرفين لامتلاك أدوات التأثير في الإقليم، إلا أن هناك حاجة مشتركة لتهدئة التوتر بينهما، حيث ترغب إيران من وراء هذا النهج في تحييد الدور الإيراني وأنشطتها في المنطقة من المباحثات مع القوى الكبرى، وعدم إدراجها ضمن ملفات المباحثات في فيينا.

من ناحية أخرى، ترغب السعودية في خلق مساحات تفاهم تؤهلها للتعاطي مع إيران فيما بعد الاتفاق النووي، خاصة في ظل التقديرات الرامية لأن الاتفاق –حال إتمامه- يمنح طهران مساحة من الحركة ويزيد من نفوذها الإقليمي، من هنا تضع الرياض خيار التفاهم والتهدئة كأولوية على حساب استمرار التوتر والصراع.

ثالثًا- عثرات قائمة:

تظل القضايا الخلافية والملفات العالقة ضمن التحديات التي ستتحكم في مسار تلك المحادثات، ومن بينها حدود التفاهم المحتمل فيما يرتبط بالأزمة اليمنية، حيث ترغب السعودية في إيقاف الحرب في اليمن، إلا أن موقف إيران وتوظيف الحوثيين كورقة مساومة في عدد من القضايا الإقليمية والدولية يظل حاكمًا للمعادلة، كما يبقى مسار التسوية في اليمن مرهونًا بحجم المرونة التي يبديها الحوثي مدفوعًا من إيران لقبول التفاوض وإنهاء الحرب.

من ناحية أخرى، يظل الانفتاح السعودي على تركيا والهواجس الإيرانية من التقارب الخليجي الإسرائيلي عائقًا استراتيجيًا أمام المحادثات، حيث ترى طهران أن عودة العلاقات السعودية مع تركيا في أعقاب زيارة الرئيس التركي للرياض، وتنامي العلاقات بين تل أبيب ودول الخليج؛ يمكن أن يؤدي في نهاية المطاف إلى نوع من الاصطفاف الإقليمي الذي يمكن أن يخصم من النفوذ الإيراني، أو على أقل تقدير يضع قيودًا على مساحة حركتها المستقبلية في الإقليم.

في الأخير، لا يُرجح أن يحدث تطور لافت وكبير في مسار المحادثات الإيرانية-السعودية على المدى القريب، فرغم تأكيد الطرفين على أهمية استمرار المحادثات؛ إلا أنه من الواضح أن التصريحات الرسمية للمسئولين في البلدين لا تزال في دائرة الخلافات الحادة والاتهامات المتبادلة بينهما، وقد تؤدي الجولات القادمة لنقل المحادثات بينهما إلى مرحلة متقدمة عبر عودة التمثيل الدبلوماسي بين الطرفين، بما يسهم في نقل الحوار لمربع يسمح بمزيد من النقاشات الجادة حول الضمانات التي يسعى كل طرف إليها.

استهداف الحرس الثوري

مدينةَ أربيل العراقية.

ماري ماهر - باحث بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

الحدث

أعلن جهاز مكافحة الإرهاب بإقليم كردستان، مساء الأحد 1 مايو، سقوط ستة صواريخ على حدود قضاء خبات في محافظة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، وأفادت خلية الإعلام الأمني التابعة للجيش العراقي بتعرض مصفاة للنفط تابعة لشركة "كار" النفطية لاستهداف صاروخي داخل إقليم كردستان. وفي 11 مايو، قصف الحرس الثوري منطقة شمال أربيل بواسطة قذيفة مدفعية سقطت في قرية بمنطقة سيدكان قرب الحدود الإيرانية على بعد 100 كم شمال شرقي أربيل، مستهدفًا ما وصفه التلفزيون الرسمي الإيراني بأنه قواعد إرهابية.

أبرز العناوين ذات الصلة

- **إندبندنت عربية:** الحرس الثوري الإيراني يقصف مواقع في أربيل.
- **الشرق الأوسط:** الحرس الإيراني يقصف شمال أربيل وبغداد تدين.
- **سكاي نيوز عربية:** من جديد الحرس الثوري الإيراني يقصف شمالي العراق.
- **العين الإخبارية:** قصف صاروخي جديد يستهدف أربيل العراقية.
- **العربية:** العراق يدين القصف الإيراني لمواقع في كردستان.
- **العرب اللندنية:** إيران تصعد مع بارزاني الذي يغرد خارج سربها.
- **رويترز:** وسائل إعلام رسمية.. قصف الحرس الثوري الإيراني قواعد لمسلحين شمال أربيل بالعراق.
- **يورونيوز:** قصف الحرس الثوري الإيراني قواعد لمسلحين شمال أربيل بالعراق.
- **الحرة:** بغداد تدين القصف الإيراني شمال أربيل.
- **الراي الكويتية:** التلفزيون الإيراني: الحرس الثوري استهدف مواقع في أربيل بالعراق.
- **ذا ليفانت:** الخارجية العراقية تدين القصف الإيراني على إقليم كردستان.

التعليق

تسوق إيران في هجماتها المتتالية على محافظة أربيل، عاصمة إقليم كردستان، مبررات متعددة تارة بحجة استهداف جماعات إرهابية وأخرى عملاء للموساد، لكن الحقيقة أن هذه الهجمات تنطوي على رسائل إلى حكومة الإقليم ومناطق نفوذ الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود برزاني ترتبط بسياسة الحزب داخليًا وخارجيًا المخالفة للمصالح الإيرانية، بما في ذلك تطوير علاقات مع أطراف دولية وإقليمية تعتبرها طهران منافسة أو معادية، ولا سيما الولايات المتحدة وإسرائيل وتركيا، فضلًا عن محاولات استغلال الجمود السياسي في بغداد، وتراجع الاهتمام الأمريكي بالملف العراقي لتبني سياسات مستقلة لا تراعي مصالح طهران وبالأخص في قضية الطاقة.

وتشكل قضية صادرات النفط هاجسًا ملحًا لإيران حيث تتجه أربيل لاستثمار الحرب الأوكرانية وطرح الغاز الكردستاني (تُقدر احتياطاته بحوالي 25 تريليون قدم مكعب) كأحد البدائل لتعويض إمدادات الغاز الروسية لأوروبا عبر التنسيق مع القوى الإقليمية الفاعلة، وبالأخص تركيا، حيث يتطلع الحزب لبناء خط أنابيب غاز يربط الإقليم بتركيا، وهو ما يُدخل الأخيرة ضمن مشاريع نقل الطاقة الإقليمية بما يُضعف من فاعلية ورقة الغاز الإيراني للالتفاف على العقوبات الأمريكية، ويُهدد مكانة طهران باعتبارهًا مزودًا رئيسيًا بالغاز للسوقين التركية والعراقية. وفي هذا الصدد، تثور مخاوف بشأن إمكانية إعطاء إيران الضوء الأخضر للحشد الشعبي لتنفيذ عمليات مماثلة تستهدف البنية التحتية النفطية لإحكام الضغط بهدف إجبار الحكومة الإقليمية على الامتثال لقرار المحكمة الاتحادية بشأن تسليم كامل إنتاج النفط من حقول الإقليم والمناطق الأخرى التي كانت وزارة الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان تستخرج النفط منها، وتسليمها إلى الحكومة الاتحادية المتمثلة بوزارة النفط العراقية، وتمكينها من استخدام صلاحياتها الدستورية بخصوص استكشاف النفط واستخراجه وتصديره.

وربما تحمل الهجمات الإيرانية رسائل رافضة لتنامي النفوذ التركي داخل الإقليم، حيث شنت أنقرة أربع هجمات متذرعة بمحاربة حزب العمال الكردستاني، كان آخرها العملية "قفل المخلب" في 18

أبريل الماضي، وأسفرت العمليات عن اتساع السيطرة التركية على أراضي الإقليم. وتُشكل المناطق الشمالية العراقية وبخاصة جبال سنجار ساحة للتنافس بين وكلاء البلدين، والتي يتوقع أن تظل في إطار حرب الوكالة دون التطور لمواجهة مباشرة، حيث تتهم طهران أنقرة بالسعي للهيمنة العسكرية على كردستان العراق عبر نشر قواعد عسكرية على طول النطاق الجغرافي الممتد بين مراكز جبال قنديل-كارا-سنجار. وترى طهران أن الحزب الديمقراطي الكردستاني يمنح غطاءً للنفوذ التركي ردًا على ميل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني لإيران ضمن مظاهر الانقسام الكردي-الكردي.

ويشكل ملف تعقيدات تشكيل الحكومة العراقية المقبلة أحد عوامل التوتر بين أربيل وإيران، حيث حصل الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة بارزاني على 32 مقعدًا في الانتخابات الأخيرة، ليكون جزءًا من تحالف "إنقاذ وطن" الذي شكله زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الحاصل على العدد الأكبر من الأصوات، ويضم أيضًا تحالف دولة القانون بقيادة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، بهدف تشكيل حكومة أغلبية وطنية لأول مرة تشكل خروجًا عن الممارسة السياسية التقليدية المتعلقة بتشكيل حكومة توافقية بين التيارات الشيعية. وتأتي الضربات الإيرانية لمعاقبة أربيل على رفض ضم قوى الإطار التنسيقي لتشكيل الحكومة المقبلة وربما الضغط عليها للانسحاب من التحالف الهادف لإضعاف هيمنة الفصائل الولائية على القرار العراقي، حيث ترى طهران أن تمكن هذا التحالف من تشكيل الحكومة المقبلة يمثل خطرًا على مصالحها وعلى مستقبل الدور السياسي لقوى الإطار التنسيقي. وتُشير بعض التقديرات إلى أن تركيز طهران على تضخيم العلاقات بين أربيل وإسرائيل يهدف لإحراج الصدر، وإلصاق تهمة قبول التطبيع به إذا ما استمر تحالفه مع الحزب الديمقراطي الكردستاني لتشكيل الحكومة المقبلة.

كما تتهم حكومةُ طهران الحزب الديمقراطي الكردستاني بتوفير ملاذ آمن للمعارضة الكردية الإيرانية "الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني" وتوظيفه لاستهداف مصالحها، وهو ما تتخذه ذريعة لتنفيذ هجمات عسكرية على أربيل بحجة استهداف "الجماعات الإرهابية"، كما تتهم طهران أربيل باستضافة عناصر مجاهدي خلق المعارضين الذين تطلعت إيران لإخراجهم من العراق بالتعاون مع الفصائل العراقية المسلحة.

وتفتح هذه التطورات في شمال العراق مجالاً مناسبًا لحركة مصرية تجاه القوى الكردية على اختلافها، على اعتبار أن الأكراد يمثلون رمانة الميزان داخل النظام السياسي العراقي رغم وجود تباينات بين الحزبين الرئيسيين، إلا أن المكون الكردي العراقي يجد في مصر ملاذًا آمنًا ويحتاج دعمها في مواجهة النفوذ الإيراني، كما أن محاولة السعي للحد من النفوذ الإقليمي لتركيا يُمكن أن يكون شمال العراق مجالاً مناسبًا لها بصفة عامة.

انعكاسات فقدان حزب الله

للأغلبية البرلمانية على النفوذ الإيراني في لبنان.

محمد عبد الرازق - باحث بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

أبرز العناوين ذات الصلة

- **انتخابات لبنان..** حزب الله يتجرع "خسارة مدوية"
- **حزب الله وحلفاؤه يخسرون الأغلبية في البرلمان اللبناني**
- **حزب الله وحلفاؤه يخسرون الأكثرية.. لبنان يكسر حاجز الخوف**
- **«حزب الله» يعجز عن حماية حلفائه**

التعليق

حملت نتائج الانتخابات التشريعية اللبنانية التي جرت يوم 15 مايو 2022 مفاجآت تتعلق بالأكثرية داخل البرلمان. فعلى الرغم من نجاح الثنائي الشيعي (حزب الله – حركة أمل) في الاحتفاظ بكامل المقاعد الشيعية المقدرة بـ 27 مقعدًا، أدت خسارة حليفهما التيار الوطني الحر عددًا من المقاعد إلى فقدان التحالف الأغلبية التي حققها داخل البرلمان بعد انتخابات 2018 بـ71 مقعدًا، لتصبح نحو 61 مقعدًا فقط.

وتطرح نتائج الانتخابات التشريعية في لبنان على هذا النحو تساؤلًا حول مدى تأثيرها على النفوذ الإيراني في لبنان، خاصة أن هذه النتائج قد سبقتها نتائج مشابهة في العراق أدت إلى تراجع حصص القوى الموالية لإيران داخل البرلمان.

وتوضح السوابق التاريخية في لبنان أن نتائج الانتخابات أيًا كانت ليس من المحتم أن تنعكس بشكل مباشر على المشهد السياسي لصالح القوى التي يمكن تسميتها بالفائزة أو الحاصلة على عدد مقاعد أكبر داخل البرلمان، وأن الأمر يتعلق بشكل أكبر بشكل التحالفات داخل البرلمان. ومن ثم فإنه من السابق لأوانه الحديث عن أن حزب الله وحلفاءه قد تعرضوا لخسارة مدوية خلال الانتخابات، أو أن حضورهم في المشهد السياسي اللبناني قد تقلص لصالح القوى التي استطاعت تحقيق انتصار أكبر.

يتعلق ما يمكن تسميته بمصدر القلق الإيراني الأساسي من تراجع حصة حزب الله وحلفائه داخل البرلمان بمدى تأثير ذلك على قضية سلاح حزب الله ودوره كعنصر أساسي في "محور المقاومة"، سواء ما يتعلق بالمواجهة المباشرة وغير المباشرة مع إسرائيل، أو بدوره كحلقة وصل رئيسية للأسلحة والصواريخ الإيرانية إلى مختلف وكلاء طهران في المنطقة وخاصة في سوريا. وفي هذا الإطار، فإن تزايد تمثيل القوى المناوئة لحزب الله في هذا الشأن داخل البرلمان والمتمثلة بشكل أساسي في حزب القوات الذي أصبح يمثل الكتلة المسيحية الأكبر داخل البرلمان أو النواب المحسوبين على قوى التغيير؛ ينبئ بتصاعد الدعوات إلى نزع سلاح حزب الله ووقف نشاطه العابر للحدود اللبنانية.

ولكن على الرغم من ذلك، لا يُرجح أن تحقق هذه الدعوات نتيجة ملموسة في الأمد القريب، وذلك لعدة عوامل؛ أولها أن هذه القوى المعارضة رغم التقدم الذي حققته في الانتخابات الأخيرة تظل لا تملك الأغلبية داخل البرلمان، وثانيها أن حزب الله يملك من الأدوات السياسية وغير السياسية المؤثرة في المشهد اللبناني التي يستطيع بها أن يحافظ على دوره النشط في الحلف الإيراني ذي التأثير والنفوذ داخل لبنان وعدد آخر من دول المنطقة، وأن تحقيق الأهداف الإيرانية في لبنان سواء على المستوى العسكري أو السياسي أو حتى المجتمعي لا يتوقف على وجود أغلبية لحزب الله وحلفائه داخل البرلمان.

وثالث هذه العوامل أن احتمالات التوصل إلى اتفاق بشأن الملف النووي الإيراني رغم الصعوبات التي تواجهه تؤدي بصورة مباشرة إلى تقوية نفوذ إيران في الإقليم والدعم المقدم من جانبها إلى وكلائها وأهمهم حزب الله، ورابعها أن نتائج الانتخابات اللبنانية الأخيرة أفرزت تشرذمًا واضحًا داخل البرلمان من المحتمل أن يؤدي إلى تعطيل طويل الأمد لعمل مؤسسات الدولة وفراغ دستوري محتمل، وهو مناخ يرجح أن يعمل حزب الله على إذكائه لأنه اعتاد خلال السوابق التاريخية على استغلاله لصالحه على مختلف المستويات.

وترتيبًا على ما سبق، يمكن القول إن التغيير الذي أفرزته نتائج الانتخابات في خارطة توزيع القوى السياسية داخل البرلمان من المرجح ألا يؤثر على النفوذ الإيراني في لبنان.

هذه التطورات -في مجملها- تفتح الباب أمام مساحة أوسع للحركة المصرية داخل لبنان، للتعامل مع ما يشهده النظام السياسي اللبناني من تطورات، ربما توازي دور إيران والقوى الإقليمية الأخرى داخل لبنان والمشرق العربي بصورة عامة.

أزمة المياه في إيران
أزمة متصاعدة

حسين عبد الراضي - باحث بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

الحدث

تضرب موجة جفاف غير مسبوقة المحافظات الإيرانية، في مشهد يعيد إلى الأذهان أزمة الشح المائي التي عصفت بإيران خلال صيف العام الماضي، وتتصاعد المخاوف الإيرانية من تكرار سيناريو الاحتجاجات والاضطرابات التي اشتعلت بالمدن المتضررة من نقص المياه، وبدأت السلطات الإيرانية في اتخاذ إجراءات أمنية واسعة النطاق للحيلولة دون تصاعد مستوى الاحتجاجات، بالإضافة لعدة خطوات أخرى لتخفيف حدة الأزمة الراهنة، والتي لم تحدث منذ أكثر من نصف قرن.

أبرز العناوين ذات الصلة

- تأهب إيراني لاحتجاجات وسط مخاوف من انهيار المفاوضات - الشرق الأوسط
- هل تتصاعد أزمة المياه بين العراق وإيران؟ - أخبار الآن
- أمن إيران المائي ما بين الداخل وأفغانستان والعراق - independent عربية
- خلافات إيرانية تركية بسبب السدود على الأنهار بين البلدين - الشرق
- السدود تثير أزمة بين إيران وتركيا.. وتعليق "مستنكر" من طهران - سكاي نيوز عربية

- **"الإفلاس المائي" بؤرة احتجاجات جديدة في إيران - صحيفة الغد**
- **المياه "تتبخر"... ماذا يجري في إيران؟ - لبنان 24.**

التعليق

تواجه إيران للعام الثاني على التوالي أزمة شح مائي واسعة النطاق، وهو ما يعود بالأساس لارتفاع درجة الحرارة واستهلاك مناسيب كبيرة من احتياطيات المياه الجوفية والبحيرات، بالإضافة لتضرر طهران من المشروعات الكهرومائية وعمليات بناء السدود التي شرعت بها الدول المشتركة معها في أنهار مثل أفغانستان وتركيا.

وتخشى السلطات الإيرانية من اندلاع احتجاجات واضطرابات، كما حدث خلال الصيف الماضي؛ لأن أزمة المياه وضعت آلاف القرى الإيرانية في وضع متأزم بسبب تضرر الأنشطة الزراعية، وانقطاع الكهرباء بعد انخفاض قدرات محطات التوليد الكهرومائية، كما أن الشح المائي بلغ مستويات خطيرة جدًا جعلت تلك المدن دون إمدادات مياه نهائيًا.

وتحاول طهران معالجة تلك الأزمة بإحكام القبضة الأمنية وإجهاض أية مظاهر احتجاجية، والدفع بصهاريج متنقلة لإمداد بعض القرى والمناطق المتضررة بمياه صالحة للاستخدام. كما شرعت إيران بتحويل تدفقات المجاري المائية والأنهار المشتركة مع دول الجوار مثل العراق، للاحتفاظ بمخزونات تسهم في تخفيض العجز المتصاعد في احتياطاتها المائية.

وفاقمت تلك الإجراءات من حجم المعارضة والاحتجاجات الرافضة للسياسات الحكومية العاجزة عن معالجة الأزمة، وما اتصل بها من إجراءات قمعية بالمناطق التي خرجت بها تظاهرت ومسيرات احتجاجية. كما ارتفعت مستويات التوتر الدبلوماسي بين إيران ودول جوارها؛ حيث أعلنت بغداد نيتها في مقاضاة طهران بسبب مخالفتها المعاهدات الدولية المنظمة لاستخدام الأنهار المشتركة، وتبادلت إيران الاتهامات مع دول الجوار الأخرى حول أسباب الأزمة الراهنة.
وفي التقدير، تعكس أزمة المياه المتصاعدة في إيران التداعيات الوخيمة لظاهرة التغيرات المناخية بالعالم، وأزمة تسييس العلاقات المائية بين دول الجوار، والتصرفات الأحادية في المشروعات المتعلقة بالأنهار الدولية. وتحاول طهران تفادي الوقوع بدائرة الاحتجاجات الناجمة عن هذا الفقر المائي بكافة الأدوات الأمنية والدبلوماسية والاقتصادية المتاحة؛ نظرًا لخطورتها على تماسك النظام، وحساسية التوقيت الراهن بما يشمله من تزامن مع المفاوضات النووية والأزمة الروسية الأوكرانية. لذلك، فإن أزمة المياه الراهنة ستكون محور تركيز من النظام الإيراني خلال المرحلة المقبلة.

كما تطرح تلك التطورات قضية الفقر المائي الذي تعانيه دول المنطقة، وتشير لأهمية صياغة موقف إقليمي يواجه تداعياتها السلبية، بما يمكن أن يعزز موقف مصر والسودان في الخلافات حول ملف سد النهضة الإثيوبي.

نظرة على الاقتصاد الإيراني
في شهر مايو 2022

أحمد بيومي - باحث بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

		2021	2022			
	اسم المؤشر	سبتمبر	يناير	مارس	مايو	تاريخ آخر بيانات متاحة
1	سعر العملة	42000	42000	42000	42000	مايو - 2022
2	سوق الأوراق المالية	1582222	1375000	1464285	1582222	مايو - 2022
3	معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي (الحقيقي) %	-5.5	-5.5	-5.5	-5.5	يونيو- 2021
4	معدل البطالة %	9.6	8.9	8.9	8.9	ديسمبر - 2021
5	معدل التضخم %	43.7	35.9	34.7	35.6	أبريل - 2022
6	معدل الفائدة %	18	18	18	18	مارس - 2022
7	الميزان التجاري فائض / (عجز) (مليون دولار)	4260	N/A	N/A	3813	سبتمبر - 2022
8	الميزان الجاري (مليون دولار)	5997	5997	5997	5997	سبتمبر - 2021
9	الميزان التجاري إلى الناتج المحلي الإجمالي %	N/A	N/A	N/A	-0.5	ديسمبر - 2020
10	الدين الحكومي إلى الناتج المحلي الإجمالي %	N/A	N/A	N/A	45.4	ديسمبر - 2020
11	عجز الموازنة العامة للدولة %	N/A	N/A	N/A	-9.5	ديسمبر - 2020

المصدر: موقع قاعدة بيانات Tradingeconomics التي تحصل على بياناتها من البنك المركزي الإيراني.

يصنف الاقتصاد الإيراني على أنه اقتصاد هيدروكربوني، زراعي وخدمي، إذ تحتل إيران الترتيب الثاني عالميًا من حيث احتياطيات الغاز الطبيعي، والترتيب الرابع من حيث احتياطيات النفط الخام المؤكدة. وعلى الرغم من أن الاقتصاد الإيراني يُعتبر متنوعًا، إلا أن الحكومة لا تزال تعتمد على عائدات النفط بشكل كبير. تبنّت الحكومة الإيرانية استراتيجية شاملة للإصلاحات قائمة على تحرير الأسواق والتي تأتي ضمن خطة إصلاح اقتصادية ممتدة حتى 20 عامًا، يأتي ضمنها خطة خمسية للفترة من 2016/2017 وحتى 2021/2022. وتتكون تلك الخطة من ثلاث ركائز أساسية، هي: تطوير اقتصاد مرن، والاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا، وتعزيز التمييز والطابع الثقافي لإيران. ومن بين أولويات ذلك البرنامج إصلاح المؤسسات الحكومية والقطاع المالي والمصرفي، وتحقيق معدل نمو اقتصادي سنوي بنسبة 8 %.

ساد الاقتصاد الإيراني حالة من الركود العام الذي دام عقدًا من الزمان بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها، وأداء أسعار النفط التي كانت تتسم بالانخفاض حتى الفترة ما قبل كورونا، ولم يَنمُ الناتج المحلي الإجمالي للبلاد خلال الفترة من 2010/2011 وحتى 2020/2021 إذ إن الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بين الفترتين واحد تقريبًا. أما عن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي فقد انخفض في عام 2020/2021 مقابل عام 2004/2005. لكن ارتفاع أسعار الطاقة عالميًا في الفترة ما بعد الفتح الاقتصادي التي تلت جائحة كورونا، والارتفاع في أسعار الطاقة عالميًا، كان سببًا في نمو الاقتصاد الإيراني بنسبة 5 % على أساس سنوي نتيجة لنمو قطاع النفط والخدمات.

وعلى مستوى المالية العامة، لا تزال الحكومة الإيرانية تعاني من عجز متزايد في التمويل بسبب ارتفاع الإنفاق الذي خلفته الجائحة. وعلى الرغم من ارتفاع عائدات النفط للعام الحالي إلا أنها حققت 12 % فقط من الإيرادات الحكومية، وهو رقم أقل من المستهدف الحكومي الذي يبلغ 14 %، لكن ارتفاع معدلات التضخم في البلاد ساهم بشكل مباشر في زيادة عوائد الإيرادات الضريبية التي نمت بنسبة 60 %. ولا تزال الميزانية تعاني من عجز بنسبة 6.8 % من الناتج المحلي الإجمالي في النصف الأول من عام 2021/2022 والتي تم توليدها بشكل جزئي من خلال إصدار السندات، حيث لم تستطع الحكومة تحقيق مخططها لبيع الأصول العامة. لكن التقديرات العالمية التي تشير إلى احتمال بقاء أسعار النفط مرتفعة (فوق مستوى 100 دولار للبرميل) تشير إلى قدرة البلاد على كبح جماح الضغوط المالية بشكل كبير، لكن تلك الإيرادات لن تنعكس على وضع الميزان المالي للبلاد الذي سيظل في عجز نتيجة لاتجاه الحكومة نحو التوسع في نفقات زيادة فاتورة الأجور، ونفقات المعاشات التعاقدية

إلى أين تتجه المباحثات النووية؟

د. محمد مجاهد الزيات - المستشار الأكاديمي بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

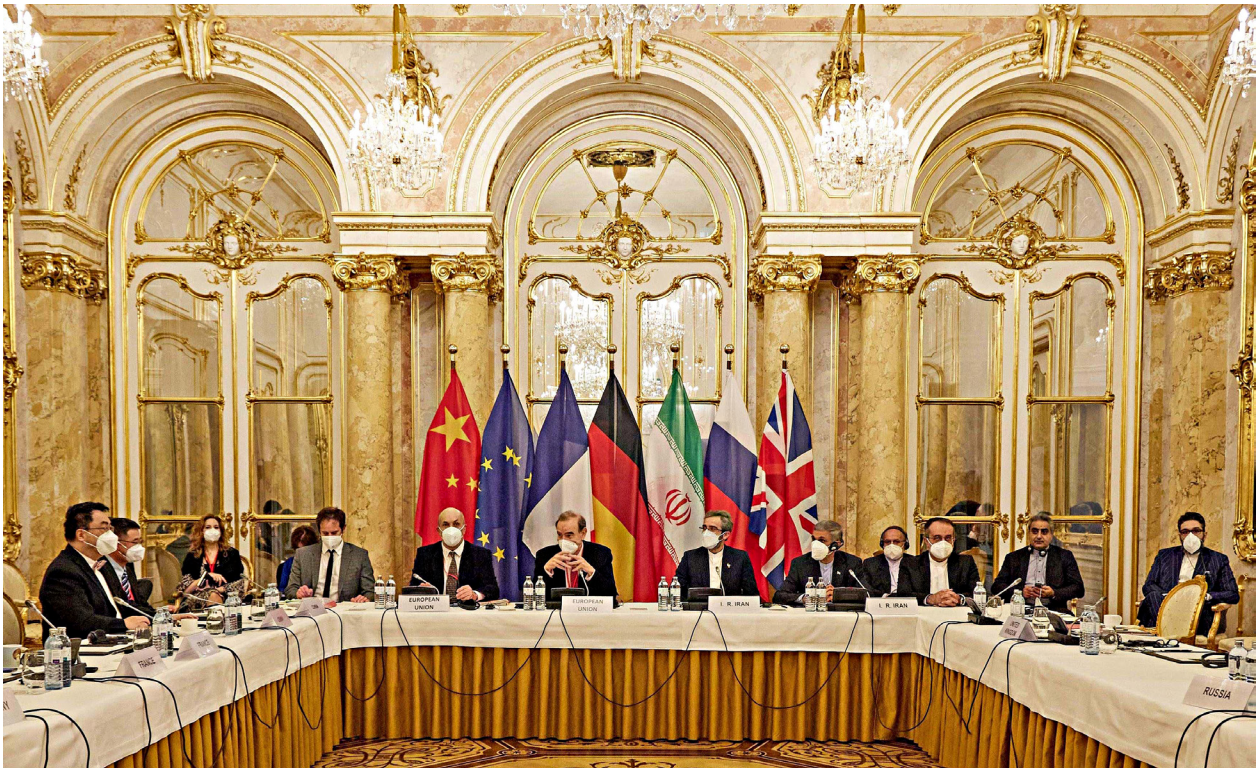

رغم الحديث المتواصل من الطرفين، سواء الولايات المتحدة الأمريكية ومعها الدول الأوروبية أو إيران وشركاءها روسيا والصين، عن الحرص على الوصول لاتفاق في المباحثات النووية التي كانت تُجرى في فيينا؛ فإن الأسابيع الأخيرة شهدت تطورًا غير مسبوق على هذا المستوى، حيث دفعت إسرائيل الإدارة الأمريكية إلى تحديد موقفها من القضية الخلافية الأكبر في الجولة الأخيرة من المباحثات في مارس 2022، وهي القضية المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني.

ظلت قضية رفع الحرس الثوري الإيراني من القائمة الأمريكية للتنظيمات الإرهابية موضعًا للتجاذب بين الطرفين، وقد طُرحت من الوسطاء الأوروبيين بعض الاقتراحات كمخرج من هذه الأزمة، مثل الإبقاء على فيلق القدس في القائمة المعنية ورفع الحرس الثوري منها، وكذلك تم اقتراح تغاضي الولايات المتحدة عن شرطها بأن تعلن إيران عن التزامها بعدم التعرض لأمن الدول المجاورة بعد أن رفضت إيران هذا الإعلان، خاصة مع تركيز الولايات المتحدة على العودة إلى صيغة اتفاق 2015 التي لم تكن فيها أية إشارة إلى العقوبات التي يمكن أن تُفرض على إيران أو على الحرس الثوري أو العلاقات الإيرانية بدول جوارها.

وظل الموقف الأمريكي مترددًا تجاه موضوع الإبقاء على الحرس الثوري الإيراني على قائمة الإرهاب، لكن نجحت إسرائيل في تحريك اللوبي الإسرائيلي واليهودي داخل الكونجرس الأمريكي ودوائر صنع القرار داخل الولايات المتحدة للضغط على الإدارة الأمريكية، وخاصة الرئيس جو بايدن، للتراجع عن اتجاهه لرفع الحرس الثوري الإيراني من قائمة الخارجية الأمريكية للتنظيمات الإرهابية، وهو المطلب الذي كانت تصر عليه إيران. ولعل تصريحات كبار المسئولين الإسرائيليين والزيارات المتعددة المتبادلة بين مسئولي الاستخبارات ومستشاري الأمن القومي في إسرائيل والولايات المتحدة، تؤكد أن إسرائيل -بالفعل- قد توصلت إلى نتيجة مفادها تراجع الولايات المتحدة عن رفع الحرس الثوري من القائمة المعنية.

وقد حسمت الولايات المتحدة موقفها، وفقًا لما تناقلته المصادر المختلفة عن مسئولي الولايات المتحدة، بأن موقفها يتمثل في أنه ما لم توافق إيران على اتخاذ خطوات معينة لتهدئة المخاوف الأمنية فيما بعد خطة العمل الشاملة المشتركة؛ فإن واشنطن لن ترفع تصنيف الإرهاب عن الحرس الثوري. وفي الوقت نفسه فإن رفض إيران اتخاذ مثل هذه الخطوات الأمنية، جنبًا إلى جنب مع المخاوف السياسية المتزايدة في الكونجرس فيما يتعلق بتصنيف الإرهاب؛ يعني أنه من غير المرجح أن تقدم إدارة بايدن على إسقاط التصنيف في سياق مفاوضات العودة للاتفاق النووي.

ظل الموقف الأمريكي مترددًا تجاه موضوع الإبقاء على الحرس الثوري الإيراني على قائمة الإرهاب، لكن نجحت إسرائيل في تحريك اللوبي الإسرائيلي واليهودي داخل الكونجرس الأمريكي ودوائر صنع القرار داخل الولايات المتحدة للضغط على الإدارة الأمريكية

وتؤكد مصادر من الدول القريبة المنخرطة في المباحثات من روسيا والدول الأوروبية أنه تم تجاوز القضايا الفنية المتعلقة بالعودة لخطة العمل المشتركة عام 2015، خاصة ما يتعلق بالكشف عن المخزون الإيراني من اليورانيوم المخصب والذي لم يكن مسجلًا قبل ذلك. لكن تتراجع مساحات التفاهم الأخرى في الاتفاق، وفقًا لـ"روبرت مالي" مبعوث الولايات المتحدة الخاص بشأن إيران الذي قال في شهادته أمام جلسة الاستماع في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي: "ليس

لدينا اتفاق مع إيران، واحتمالات التوصل إلى اتفاق ضعيفة في أحسن الأحوال، وإذا تعذر إحياء الاتفاق فإن الولايات المتحدة مستعدة لمواصلة فرض عقوباتنا وتشديدها.. والرد بقوة على أي تصعيد إيراني، والعمل بالتنسيق مع إسرائيل وشركائنا الإقليميين". وصدور هذه العبارات المتشددة من روبرت مالي، الذي كانت تتهمه دوائر إسرائيلية مختلفة بأن تعامله مع إيران يتسم بالمرونة، إنما يمثل دليلًا واضحًا على التطور الجديد في الموقف الأمريكي.

وفي مقابل هذا التشدد الأمريكي جاءت تصريحات مسئولين إيرانيين صارت أكثر مرونة بعد هذا التشدد الأمريكي؛ إذ يذكرون أن رفع الحرس الثوري الإيراني من القائمة الأمريكية للتنظيمات الإرهابية لم يكن مطلبًا رئيسيًا من إيران، وهو لا يتجاوز كونه مطلبًا فرعيًا، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى هناك مطالب أخرى وأسئلة وجهتها إيران للولايات المتحدة، التي لم ترد عليها حتى الآن.

تطورات لافتة: العودة للاتفاق أم التصعيد؟

من الملاحظ حرص الطرفين على الوصول لاتفاق، لكن من المرجح أن اهتمام الإدارة الأمريكية بالانتخابات التشريعية يدفعها للتقارب مع الموقف الإسرائيلي المتحفظ على العودة للاتفاق النووي دون توافر ضمانات كافية على تحجيم التهديد الإيراني، واستيعابه على هذا النحو. ومن ثم يمكن تفسير زيارة بايدن المرتقبة لإسرائيل بأنها دعم لحكومة إسرائيل في مواجهة نتنياهو ومساندتها ليبقى موقفها في حدوده الحالية.

من غير المرجح استئناف المباحثات النووية في الفترة القادمة، فهناك العديد من التغيرات في السياق المحيط بها، كما يمكن ملاحظة وجود تراجع في مواقف كل من الولايات المتحدة وإيران، ربما لا يؤدي إلى ما كان متوقعًا من حسم المفاوضات قريبًا

ولا تُعد الانتخابات التشريعية الأمريكية هي التطور الوحيد المؤثر على مسار المباحثات النووية، فالجديد على هذا المستوى وجود بعض التطورات اللافتة التي يمكن أن تشير للاتجاه الأكثر ترجيحًا لهذه المباحثات، أبرزها:

1. صدور تصريحات متشددة من مسئولي الوكالة الدولية للطاقة الذرية فيما يتعلق بزيادة مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بما يعادل 18 ضعفًا عما كان مقررًا في خطة العمل المشتركة عام 2015.

2. الحديث عن عدم رد إيران على بعض المطالب التي كانت تحتاجها الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهو تصعيد من جانب الوكالة لا يتفق مع ما كان يجري قبل تبلور الموقف الأمريكي الأخير.

3. حديث كبير مفاوضي إيران في المباحثات النووية عن وجود وساطات بين الدولتين. وتُشير بعض المصادر إلى أن النرويج تحاول أن تقوم بوساطة على هذا المستوى، وهناك من يشير إلى وساطة عمانية غير مباشرة بين إيران والولايات المتحدة.

مجمل القول، إن المباحثات لن تُستأنف قريبًا بسبب نجاح الضغوط الإسرائيلية المكثفة على الإدارة الأمريكية في هذا الصدد، كما أن الوساطة النرويجية والعمانية الحالية تكشف عن جهود للوصول إلى صيغة تكفل العودة إلى خطة العمل المشتركة المقدمة في 2015، وإلزام إيران بحدودها فيما يتعلق بأجهزة الطرد المركزي ودرجة تخصيب اليورانيوم وكمية مخزون اليورانيوم المخصب.

ولا بدّ أن تحصل إيران على مقابل، إن لم يكن رفع الحرس الثوري من قائمة التنظيمات الإرهابية للولايات المتحدة، يكون تخفيف بعض العقوبات عليه مرحليًا، وتخفيف حزمة عقوبات من الحزم المفروضة على إيران خاصة المتعلقة بالبترول والغاز، وفي المقابل إفراج إيران عن الأمريكيين المقبوض عليهم عندها، والحصول على العائدات، مع عدم تأجيل المباحثات لفترة طويلة.

وفي التقدير، من غير المرجح استئناف المباحثات النووية في الفترة القادمة، فهناك العديد من التغيرات في السياق المحيط بها، كما يمكن ملاحظة وجود تراجع في مواقف كل من الولايات المتحدة وإيران، ربما لا يؤدي إلى ما كان متوقعًا من حسم المفاوضات قريبًا

لماذا لا تفرض الاحتجاجات ضغوطًا قوية

على النظام الإيراني؟

د. محمد عباس ناجي - خبير في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

باتت الاحتجاجات تمثل باستمرار أحد العناوين الرئيسية في التفاعلات التي تجري على الساحة الداخلية الإيرانية. ومن دون شك، فإن ذلك يعود في المقام الأول إلى تفاقم حدة الأزمة الاقتصادية الداخلية، على خلفية العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة الأمريكية، منذ 7 أغسطس 2018، عقب انسحابها من الاتفاق النووي في 8 مايو من العام نفسه. فقد أدت هذه العقوبات إلى تراجع صادرات إيران النفطية من نحو 2.5 مليون برميل يوميًا إلى أقل من مليون برميل يوميًا. كما منعت التعاملات المصرفية بين إيران ودول العالم المختلفة، وحالت دون حصول إيران على أموالها المجمدة في الخارج. وكل ذلك كان له دور -بالطبع- في ارتفاع معدل التضخم إلى نحو 40% والبطالة إلى 11.4%.

وتبدو الاحتجاجات الحالية التي اندلعت بداية من 3 مايو 2022، على خلفية ارتفاع أسعار بعض السلع الغذائية، نتيجة القرارات التي اتخذتها حكومة الرئيس إبراهيم رئيسي بإجراء تغييرات في نظام الدعم المقدم للمواطنين، أحد انعكاسات الأزمة الاقتصادية الحالية التي تواجهها إيران.

ورغم ذلك، فإن قسمًا يُعتد به من المحتجين بات يرى أن المشكلة لا تنحصر في العقوبات الأمريكية، وهي المبرر الرئيسي الذي يستند إليه النظام والحكومة في تبرير تراجع قدرتهما على احتواء تداعيات الأزمة الاقتصادية الحالية. فالمشكلة الحقيقية تكمن، وفقًا لهذا الاتجاه، في السياسة العامة للنظام، التي تقوم في الأساس على إنفاق الموارد على تعزيز التمدد في الخارج عبر تقديم الدعم للمليشيات المسلحة في دول الأزمات، فضلًا عن تطوير البرنامجين النووي والصاروخي. ويستند هذا الاتجاه في هذا الصدد إلى أن الاحتجاجات التي شهدتها إيران بداية من 28 ديسمبر 2017، اندلعت في فترة كانت الولايات المتحدة الأمريكية فيها طرفًا في الاتفاق النووي، ولم تكن قد قررت بعد الانسحاب منه أو فرض عقوبات على إيران.

فضلًا عن ذلك، فإن هناك أسبابًا هيكلية أخرى لها دور في تأجيج الاحتجاجات الداخلية، بخلاف تأثير العقوبات الأمريكية، يتمثل أبرزها في انتشار الفساد، الذي تبدو أوضح صوره في احتلال إيران المرتبة الـ150 على مستوى العالم ضمن 180 دولة في المؤشر السنوي لمدركات الفساد الذي أصدرته منظمة الشفافية الدولية في يناير 2022.

تبدو الاحتجاجات الحالية التي اندلعت بداية من 3 مايو 2022، على خلفية ارتفاع أسعار بعض السلع الغذائية، نتيجة القرارات التي اتخذتها حكومة الرئيس إبراهيم رئيسي بإجراء تغييرات في نظام الدعم المقدم للمواطنين

وبالطبع، فإنه لا يمكن استبعاد شبهات الفساد عن الضجة التي تسبب فيها سقوط عقار "متروبول" في مدينة عابدان في 23 مايو 2022، والذي أسفر عن مقتل 28 شخصًا وإصابة 37 آخرين، على نحو دفع المواطنين إلى تنظيم احتجاجات عديدة بسبب سوء الإدارة الحكومية والمطالبة بمحاسبة المسئولين.

اعتبارات عديدة

رغم أن الاحتجاجات بدأت تنتشر أفقيًا ورأسيًا داخل إيران، بمعنى انتقالها من مدينة إلى أخرى، وتحولها من احتجاجات ذات طابع معيشي إلى احتجاجات تتخللها دوافع وشعارات سياسية على غرار "الموت لخامنئي" و"اتركو سوريا واهتموا بنا"؛ إلا أنها إلى الآن لم تفرض ضغوطًا قوية على النظام، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء اعتبارات رئيسية أربعة تتمثل في:

1. السياق العالمي المواتي لارتفاع الأسعار: تمثل أزمة ارتفاع الأسعار في إيران جزءًا من الأزمة التي يواجهها العالم بأسره في الفترة الحالية، كأحد تداعيات الحرب الروسية-الأوكرانية التي اندلعت بداية من 24 فبراير الماضي، ويبدو من المؤشرات الحالية أنها سوف تتواصل خلال المرحلة القادمة، ولن تتجه إلى تسوية على الأقل في المدى القريب، وهو ما يفرض مزيدًا من الضغوط الاقتصادية على مستوى العالم تعاني منها إيران على غرار غيرها من الدول. وقد حاولت حكومة الرئيس إبراهيم رئيسي الترويج إلى ذلك بالفعل، باعتبار أن ما يحدث يمثل إجراءات اضطرارية للتعامل مع الظروف العالمية، مستندة في ذلك أيضًا إلى التداعيات القوية التي فرضها انتشار فيروس كورونا في إيران، والتي كانت إحدى الدول التي عانت بشدة بسببه نتيجة العقوبات الأمريكية المفروضة عليها.

2. تراجع دور الطبقة الوسطى في قيادة الاحتجاجات: من المعروف أن الطبقة الوسطى في إيران تمثل المحرك الرئيسي لأي تغيير سياسي داخل إيران. وهنا، فإن انخراط هذه الطبقة في الاحتجاجات كان من الممكن أن يفرض ضغوطًا قوية على النظام تدفعه إلى إعادة النظر في السياسة التي يتبناها. إلا أن هذه الطبقة تعاني من تراجع دورها في التوازنات الاجتماعية الداخلية في الوقت الحالي. وتشير تقديرات إيرانية إلى أن هذه الطبقة تمثل أقل من 10% من إجمالي عدد السكان في إيران. ووفقًا للكاتب فضل الله ياري في مقال بعنوان "افزايش زباله‌گردى در كشور" (زيادة جمع القمامة في الدولة)، في صحيفة "همدلي" في 18 أبريل 2022، فإن ما بين 600 إلى 700 ألف شخص من المنتمين إلى الطبقة الوسطى يتحولون شهريًا إلى الطبقة الدنيا بسبب الضغوط الاقتصادية التي تتعرض لها.

استهداف قاعدة "بارشين" العسكرية في 25 من الشهر نفسه. ومن دون شك، فإن هذه الاختراقات تمثل أزمة بالنسبة للنظام، خاصة أن إحدى الرسائل التي تسعى الجهة المسئولة عنها إلى توجيهها، وهي في الغالب إسرائيل

3. تصاعد حدة الاختراقات الأمنية الخارجية: توازت الاحتجاجات المتتالية التي تشهدها إيران مع تصاعد حدة الاختراقات الخارجية، على نحو بدا جليًا في اغتيال العقيد في "فيلق القدس" التابع للحرس الثوري حسن صيادي خدايي، في 22 مايو 2022، ثم استهداف قاعدة "بارشين" العسكرية في 25 من الشهر نفسه. ومن دون شك، فإن هذه الاختراقات تمثل أزمة بالنسبة للنظام، خاصة أن إحدى الرسائل التي تسعى الجهة المسئولة عنها إلى توجيهها، وهي في الغالب إسرائيل، تتعلق بتأكيد أن إيران التي تسعى إلى تعزيز تدخلاتها في المنطقة تتعرض بدورها لتدخلات لا تستطيع منعها. ومع ذلك، فإن النظام يسعى إلى استغلالها لتأكيد أن هناك "مؤامرة خارجية" تدبرها قوى تسعى إلى تقويض دعائمه ونشر الفوضى وعدم الاستقرار في إيران، على نحو يسعى إلى إسقاطه على الاحتجاجات الحالية، عبر الإيحاء بأن هناك جهات من الخارج تقوم بالتحريض عليها. ومن هنا، يمكن تفسير تعمد التليفزيون الرسمي للدولة، في 17 مايو 2022، بث لقطات

لاعتقال فرنسيين اتهمتهما السلطات بالتحريض على الاحتجاجات وإثارة الاضطرابات، وذلك لإضفاء وجاهة وزخم خاص على الادعاءات التي يروجها النظام من أجل تقليص أهمية وتأثير الاحتجاجات الحالية.

4. الديناميكية الشديدة للنظام: دائمًا ما تسعى الأجهزة والمؤسسات الرئيسية في النظام إلى الترويج لأن الاحتجاجات التي تندلع بين حين وآخر هي احتجاجات ضد الحكومة وليست ضد النظام، وبمعنى أدق هي احتجاجات على إجراءات تنفيذية للحكومة وليس سياسات عليا للدولة. ومن هنا، يمكن تفسير أسباب الانتقادات القوية التي يوجهها بعض نواب مجلس الشورى من تيار المحافظين الأصوليين إلى الإجراءات الاقتصادية التي تتخذها حكومة الرئيس إبراهيم رئيسي. ورغم أن الحرس الثوري أعلن دعمه للإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة باعتبارها "عملية جراحية اضطرارية"؛ إلا أن ذلك لن يمنعه -في حالة ما إذا كانت لديه رغبة في ذلك- من إعادة توجيه انتقادات لآليات وأسلوب تنفيذ هذه الإجراءات، أو إذا ما اتسع نطاق الاحتجاجات الحالية وواصلت تمددها على المستويين الأفقي والرأسي داخل الدولة.

وفي ضوء ذلك، يمكن القول -في النهاية- إن النظام الإيراني لن يتراجع بسهولة عن سياساته الحالية، خاصة على المستوى الخارجي، إلا إذا توافرت متغيرات رئيسية كأن تتواصل الاحتجاجات وتنتشر بشكل يفوق مثيلاتها في عامي 2017 و2019، أو أن تنخرط فيها الطبقة الوسطى بشكل رئيسي. ومن دون شك، فإن الضغوط الخارجية التي يتعرض لها النظام، سواء فيما يتعلق باستمرار العقوبات الأمريكية وتعثر المفاوضات النووية، أو ما يتصل باستمرار العمليات الأمنية التي تستهدف المنشآت النووية والعسكرية، فضلاً عن بعض القيادات التي تنتمي إلى الحرس الثوري، كل ذلك سوف يدفع النظام إلى التمسك بسياساته الحالية، على نحو سوف يفاقم من حدة الأزمات الطارئة على الساحتين الداخلية والإقليمية.

ماذا يقول إعلام إيران ومراكزها البحثية؟

علي عاطف - محمد عبد الرازق - مها علام - نوران عوضين

تَركّز اهتمامُ وسائل الإعلام والمراكز البحثية في إيران خلال الفترة الماضية حول عدة ملفات كان على رأسها ما أطلق عليه الكثير من الكتاب والمفكرين في طهران اسم "الجراحة" اللازمة للاقتصاد المحلي الذي يشهد ركودًا محليًا كبيرًا وعقوبات خارجية واسعة. وتصاعدت الدعوات من أجل الإقدام على تعزيز العملية الاستيرادية من الخارج في ظل نقص المعروض من بعض السلع الأساسية.

أما على صعيدي السياسة الخارجية والملفات الدولية، فإن زيارة منسق الاتحاد الأوروبي لشئون المفاوضات النووية، إنريكي مورا، إلى طهران في العاشر من شهر مايو 2022 قد أحدثت تطورًا إيجابيًا في المشهد الإعلامي والتناول البحثي في إيران عند الحديث عن مستقبل عملية التفاوض النووي بعد

تعثرها لأشهر إثر طرح إيران مطلبًا يتمحور حول رفع الحرس الثوري من قائمة المنظمات الإرهابية بعد إدراجه ضمنها في أبريل 2019. وكذا الدبلوماسية الإقليمية النشطة مؤخرًا لإيران مع عدد من الدول الإقليمية، وخاصة دول الخليج العربي ودول وسط آسيا.

ومجتمعيًا، تجد عملية تلوث الهواء في العديد من المحافظات الإيرانية صدى واسعًا لدى مختلف وسائل الإعلام في إيران، حيث طالبت العديد منها بالتعامل الجدي مع هذه الظاهرة التي لم تستثنِ أيضًا العاصمة طهران.

وإلى جانب ذلك، سلّطت مختلف منافذ الإعلام الإيراني الضوء في الوقت نفسه على الوضع في أفغانستان، خاصة التطرق إلى أبعاد قرار حركة "طالبان" مؤخرًا بمنع زراعة الخشخاش وأية مواد مخدرة أخرى داخل أفغانستان، حيث ذهب البعض إلى صعوبة تنفيذ ذلك على أرض الواقع.

ولم تكن الانتخابات النيابية في لبنان ببعيدة عن دائرة الضوء الإيرانية، حيث أفرز هذا الحدث في بيروت معارك على صفحات الصحف الإيرانية على وجه الخصوص ما بين إيران والقوى الإقليمية الأخرى ذات العلاقة بالمشهد اللبناني.

وفيما يلي، نتطرق للمزيد من التفاصيل حول هذه الاهتمامات الإعلامية والبحثية في إيران:

أولاً: قضايا الداخل

1. "الجراحة" الاقتصادية:

برزت اختلافات محلية للمفكرين الإيرانيين بشأن تفاصيل عملية "الجراحة" الاقتصادية للبلاد وأيضًا حول ما يتعلق بتوقيتها. فقد أعلنت الحكومة الإيرانية أن "الجراحة" الاقتصادية هذه سوف

لم تكن الانتخابات النيابية في لبنان ببعيدة عن دائرة الضوء الإيرانية، حيث أفرز هذا الحدث في بيروت معارك على صفحات الصحف الإيرانية على وجه الخصوص ما بين إيران والقوى الإقليمية الأخرى ذات العلاقة بالمشهد اللبناني

تركز بشكل رئيسي على التوزيع العادل للدعم بين المواطنين، وإجراء تغييرات في سعر الدولار أمام التومان الإيراني الذي حددته الحكومة بـ(4200) تومان لكل دولار. ولكن هذه الخطوة لاقت انتقادات من خبراء إيرانيين رأوا أن توقيتها غير مناسب لأنها تأتي في وقت تخضع فيه الدولة للعقوبات الخارجية.

فيما رأتها وسائل إعلام إيرانية أخرى أنها مجازفة جريئة من إدارة الرئيس إبراهيم رئيسي، خاصة وأن هذه الإصلاحات الاقتصادية كانت منبوذة من جانب الإدارات السابقة بسبب تداعياتها المحتملة التي قد تمس المواطنين، ولكنها تبقى إصلاحات ضرورية أشبه بالدواء المرير وتحظى بدعم المرشد الأعلى للثورة علي خامنئي، وتهدف الحكومة من ورائها إلى توفير العملة الصعبة، ووقف الفساد الهائل الذي كان يحدث في عملية استيراد المواد الغذائية المدعومة. وعلاوة على ذلك يرسل بدء الحكومة في هذه الإصلاحات بالتزامن مع العقوبات رسائل تتعلق بمحادثات فيينا الخاصة بالملف النووي، وهي عدم توقع الطرف الآخر من إيران تقديم المزيد من التنازلات في عملية المفاوضات؛ فالحكومة قادرة على

إدارة الملف الاقتصادي بغض النظر عن مصير المفاوضات ومسألة رفع العقوبات.

2. احتكار السلع الغذائية:

تطرقت مختلف وسائل الإعلام الإيرانية خلال الفترة الماضية، وبالتزامن مع التطورات الاقتصادية، إلى قضية احتكار بعض التجار والأفراد لأطنان وكميات كبيرة من السلع الأساسية التي يحتاجها المواطن.

فعلى سبيل المثال، قالت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية "إيسنا"، في خبر لها منشور يوم الجمعة 13 مايو تحت عنوان "ضبط سلع محتكرة بقيمة 410 ملايين تومان في منزلين سكنيين في ملاير" غربي البلاد، إن السلطات في مدينة ملاير بالبلدة المركزية غربي إيران قد أصدرت تعليمات مشددة بضرورة التوزيع العادل للمساعدات وضبط عملية بيع السلع. وتضيف الوكالة أنه ولهذا السبب، تحاول

السلطات التصدي لعمليات احتكار السلع، وأنه في إطار ذلك تم ضبط كميات من الزيوت المحتكرة في المدينة تصل قيمتها إلى 210 ملايين تومان.

3. اعتقال مواطنين أوروبيين اثنين بتهم إثارة الفوضى:

أبرزت وسائل إعلامية إيرانية خبر إلقاء وزارة المخابرات القبض على مواطنين فرنسيين قالت إنهما جاسوسين حاولا إذكاء الفوضى والاضطراب الاجتماعي في البلاد خلال احتجاجات المعلمين، وذلك بعدما دخلا إيران في 28 أبريل الماضي كسائحين، ولكن اتضح أنهما جاسوسان لوكالات غربية، وحاولا إثارة عدم الاستقرار والاضطراب الاجتماعي عندما خرج بعض المعلمين إلى

"لم تكن الانتخابات النيابية في لبنان ببعيدة عن دائرة الضوء الإيرانية، حيث أفرز هذا الحدث في بيروت معارك على صفحات الصحف الإيرانية على وجه الخصوص ما بين إيران والقوى الإقليمية الأخرى ذات العلاقة بالمشهد اللبناني"

کیهان

ارانه را 4 برابر کنید چون ما خزانه را نابود کردیم (!)(خبر ویژه)

تاریخ انتشار : ۲۷ اردیبهشت ۱۴۰۱ -

۲۴۱۷۳۷

الف الف

س کیهان » اخبار

با دستور رئیس جمهور انجام شد

آغاز عملیات احداث ۱۱۸ هزار واحد مسکونی در 21 شهر جدید

س‌جمهور در سومین جلسه شورای عالی مسکن در دولت سیزدهم، دستور آغاز عملیات احداث 100 هزار واحد مسکونی در ۲۱ ش
ید را در قالب نهضت ملی مسکن با الگوی ایرانی- اسلامی و بهره‌گیری از روش‌های صنعتی انبوه‌سازی مسکن صادر کرد.

جلسه شورای عالی مسکن که دیروز (سه‌شنبه) به ریاست رئیس‌جمهوری و با حضور وزیر راه و شهرسازی برگزار شد، فرمان آغاز ساخت ک
۱ هزار واحد نهضت ملی مسکن در ۲۱ شهر جدید در ۱۱ استان از سوی آیت‌الله رئیسی صادر شد.
ع‌های کلنگ‌زنی شده نهضت ملی مسکن در استان‌های آذربایجان شرقی، آذربایجان غربی، اصفهان، البرز، بوشهر، تهران، خراسان رض
ستان، سیستان و بلوچستان، فارس، مرکزی و هرمزگان انجام گرفت.
تمله در استان تهران در شهر جدید پرند ۴ هزار و ۴۹۷ واحد، در پردیس ۲ هزار و ۵۰۰ واحد و در ایوانکی ۴ هزار واحد مسکونی کلنگ‌زنی
ترین واحدهایی که با دستور رئیس‌جمهوری کلنگ‌زنی شد مربوط به شهر جدید هشتگرد در استان البرز است که ۱۵ هزار و ۳۲۰ واحد کلنگ

الشوارع في احتجاجات سلمية للمطالبة بأجور عادلة وظروف عمل أفضل.

4. أزمة الإسكان:

تستحوذ هذه القضية على اهتمام واسع للغاية داخل وسائل الإعلام المحافظة والإصلاحية على حد سواء، مع اختلاف طريقة التناول. حيث تحاول الأولى تقديم خطط الحكومة الحالية المحافظة بشأن بناء وحدات جديدة، بينما تتحدث الثانية عن الأزمة القائمة. وتواجه إيران مشكلة في تعداد الوحدات السكنية، علاوة على غلاء أسعار الإيجارات.

وفي هذا الصدد، نشرت صحيفة "كيهان" المحافظة المقربة من المرشد الأعلى، علي خامنئي، تقريرًا يوم الأربعاء 18 مايو تحت عنوان "بدء عملية بناء 118 ألف وحدة سكنية في 21 مدينة جديدة" سلّطت داخله الضوء على خطط حكومة إبراهيم رئيسي بشأن السعي لحل أزمة الإسكان. وقد جاء في التقرير، كما هو موضح في العنوان، أن الحكومة في طهران تخطط لبناء 118 ألف وحدة سكنية جديدة في 21 مدينة إيرانية من أجل المساهمة في حل مشكلة الإسكان. ونقلت "كيهان" عن الرئيس "رئيسي" قوله إن الأزمة السكنية الداخلية تستلزم بناء مليون وحدة سكنية على الأقل في العام.

5. تلوث الهواء في العديد من المحافظات الإيرانية:

تعانى بعض المحافظات الإيرانية، وعلى رأسها العاصمة طهران ومحافظة الأحواز (خوزستان)، من ظاهرة تلوث الهواء وانتشار الغبار والأتربة. وأصدرت المؤسسات المعنية في إيران خلال الآونة الأخيرة تحذيراتٍ حول هذا الشأن، داعية إلى ضرورة معالجتها، بعد اضطرار الحكومة إلى إغلاق

خبرگزاری جمهوری اسلامی ۱۳۱۳

۳ خرداد ۱۴۰۱

عناوین | سیاست | اقتصاد | جامعه | فرهنگ | علم و آموزش | ورزش | استان‌ها | جهان | پژوهش | پلاس | زندگی | عکس | فیلم | گرافیک | سایر | آرشیو

کارشناس سازمان هواشناسی در گفت‌وگو با ایرنا:

خیزش گردوخاک در نیمه غربی و مرکز کشور شدت می‌گیرد

۲ خرداد ۱۴۰۱، ۱۰:۰۷

کد خبر: 84763694

اقتصاد

راه و مسکن

سمانه واحدی راد

برچسب‌ها

فریبا گودرزی

آذربایجان شرقی | شهر تهران

تهران- ایرنا- کارشناس سازمان هواشناسی گفت: امروز در استان‌های واقع در غرب، شمال‌غرب، جنوب‌غرب، مرکز کشور، سواحل غربی خزر و دامنه‌های البرز به دلیل افزایش شدت باد شاهد کاهش دید افقی، افزایش گردوخاک و آلودگی هوا خواهیم بود.

المدارس أكثر من مرة غربي البلاد. وتنسب السلطات في إيران انتشار هذه الظاهرة في بعض المحافظات الشمالية الوسطى إلى قدومها بالأساس من غربي البلاد، خاصة من الأحواز.

تقول وكالة الأنباء الرسمية في إيران "إيرنا" في موضوع لها منشور في 23 مايو 2022 تحت عنوان "تفاقم مستوى الأتربة في النصف الغربي ووسط البلاد"، نقلًا عن خبير في علم الأرصاد الجوية،

VATANEMROOZ.IR

وطن امروز

روزنامه صبح ایران

شماره : 3489 / شنبه ۳۱ اردیبهشت ۱۴۰۱

1 2 3 4 5 6 7 8

ت خبر

فوق‌تخصص بیماری‌های گوارش و کبد: سرطان گوارش در افراد جوان 2 برابر شده است

هشدار درباره افزایش سرطان گوارش

فوق‌تخصص بیماری‌های گوارش و کبد نسبت به افزایش ۲ برابری ابتلا به سرطان گوارش در افراد جوان هشدار داد.

رضا ملک‌زاده با اشاره به برگزاری هفته سلامت گوارش اظهار داشت: یکی از موضوعات مهم و مربوط به بخش سلامت افراد مساله سرطان‌ها است، چرا که در حال حاضر در سراسر جهان سرطان‌ها به طور کلی رتبه دوم علت مرگ‌ومیر را به خود اختصاص داده‌اند.

وی با اشاره به اینکه بیماری‌های قلبی و عروقی در رتبه نخست و پس از آن سرطان‌ها در رتبه دوم دلیل مرگ‌ومیر افراد در جهان است، گفت: متأسفانه همزمان با پیری جمعیت، سرطان‌ها در حال افزایش است

إن الغبار والأتربة تنتقل من العراق إلى غربي إيران ثم إلى الشمال والمحافظات الأخرى الواقعة في الجنوب. وتوضح الوكالة الإيرانية أن هذه التحولات تتسبب في تلوث الهواء في طهران وعدد آخر من المحافظات الإيرانية.

6. تضاعف نسبة المصابين بسرطان الجهاز الهضمي:

حذّرت صحيفة "وطن امروز" المحافظة في عددها الصادر يوم السبت 21 مايو من تزايد نسبة المصابين بسرطان الجهاز الهضمي في إيران. وقالت الصحيفة تحت عنوان "التحذير حول زيادة سرطان الجهاز الهضمي" إن خبيرًا معنيًا قد حذّر من تضاعف عدد المصابين بهذا المرض بين الشباب في إيران. وأوضح المختص أن معدل الإصابة بالسرطانات في إيران يزداد "يومًا بعد يوم"، مضيفًا أنه "تم تسجيل 44 ألف حالة إصابة بسرطان الأمعاء في إيران خلال السنوات الأربع الماضية".

وأشار الخبير إلى أنه على الرغم من أن هذا النوع من السرطان كان ينتشر بشكل أكبر بين كبار السن في البلاد ممن هم أكبر من 50 عامًا، إلا أن الفترة الزمنية المُشار إليها شهدت انتشاره أيضًا بين الفئة العمرية الأقل من ذلك السن.

ثانيًا: قضايا السياسة الخارجية الإيرانية

1. زيارة مبعوث الاتحاد الأوروبي وجهود إحياء الاتفاق النووي:

تعكف وسائل الإعلام الإيرانية عند تناولها مباحثات الملف النووي في فيينا وتوقفها على إرجاع السبب الرئيسي في هذا التعثر إلى الولايات المتحدة التي ترفض رفع العقوبات عن إيران، لاستمرار الضغط على إيران في عدد من الملفات، ولكونها الورقة الوحيدة التي تستطيع بها واشنطن الضغط على طهران.

أما من جانبها، فترى طهران ووسائل إعلامها أنها قامت بكل ما من شأنه إثبات جديتها في المفاوضات، وتسهيل إتمام التوصل إلى الاتفاق، وأنها منفتحة دائمًا على استئناف المحادثات المجمدة، وإيجاد طريقة للتغلب على عقبة مطلبها برفع الحرس الثوري من لائحة الإرهاب الأمريكية، وهو ما نقلته خلال زيارة إنريكي مورا المنسق الأوروبي للمباحثات، والتي رأتها الصحف الإيرانية تنعش آمال إحياء الاتفاق النووي. ولكن في المقابل تصر واشنطن على عرقلة المفاوضات، واتهام طهران بعدم الجدية، بل والتدخل في الشئون الإيرانية الداخلية، ومحاولة إقحام ملفات خارج الملف النووي في المباحثات؛ بهدف تخريب هذه المحادثات تمامًا لعدم رفع العقوبات عن إيران. مع إبراز تصريحات رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأنه لم يجد أي مؤشر على افتقار إيران إلى الجدية في المحادثات.

2. الحرب الروسية الأوكرانية والعلاقات بين روسيا وإيران ونفوذها في سوريا:

نگرانی اسراییل از تاثیر بحران اوکراین در تحکیم موقعیت ایران در سوریه

وسیه می تواند برای تنبیه اسراییل دست ایران را در سوریه بازتر کرده و به تحکیم بیشتر موقعیت ایران
ر سوریه کمک کند.

وزنامه اسراییلی "جروالم پست" نوشت، تشدید تنش بین مسکو- تل آویو بر سر جنگ اوکراین ممکن است به تحکیم بیشتر موقعیت
یران در سوریه بینجامد.

انال عصر ایران در تلگرام

ه گزارش عصرایران، این روزنامه اسراییلی با انتشار گزارشی از تشدید تنش اخیر بین روسیه و اسراییل نوشت:

تنش های جدید بین اسراییل و روسیه بر سر جنگ در اوکراین، اسراییل ممکن است از آزادی عمل سابق علیه سوریه برخوردار نباشد.

تُعد القضية الدولية الأبرز التي يتم التطرق إليها حاليًا داخل وسائل الإعلام الإيرانية هي الأزمة الروسية الأوكرانية التي اندلعت في 24 فبراير 2022. وتتناول هذه الوسائل باستمرار مختلف جوانب الحرب بين الدولتين، وأحدثها مسألة بحث انضمام السويد وفنلندا إلى حلف شمال الأطلنطي "الناتو".

ومع ذلك، بدأت هذه الوسائل الإعلامية في طهران التطرق إلى العلاقة بين الحرب الروسية الأوكرانية

ومستقبل النفوذ الإيراني في سوريا، وذلك بعد خلافات استمرت لسنوات بين طهران وموسكو بشأن حجم نفوذ الطرفين داخل الأراضي السورية. وفي هذا الشأن، نشر موقع "عصر إيران" يوم 4 مايو تقريرًا تحت عنوان "قلق إسرائيل من تأثير الأزمة الأوكرانية على تعزيز موقف إيران في سوريا" قال فيه إن "روسيا يمكنها من أجل معاقبة إسرائيل أن تطلق يد إيران في سوريا". حيث ربط التقرير بين الموقف الإسرائيلي إزاء الحرب الروسية الأوكرانية والصراع الإيراني الإسرائيلي داخل الأراضي السورية.

وفي الوقت ذاته، تؤكد صحف إيرانية مواصلة العلاقات الاستراتيجية الوثيقة بين موسكو وطهران والتي بجانب تعدد مجالات التعاون بينهما في الإقليم يمكن أيضًا أن تخلق دورًا أكبر لإيران في منطقة أوراسيا، وتشكيل جبهة تعاون ثلاثية بالتعاون مع الصين في إطار الاستراتيجية الإيرانية لتحييد آثار العقوبات الغربية.

3. نجاح الدبلوماسية الإيرانية الإقليمية:

أفردت وسائل الإعلام الإيرانية مساحات واسعة لتغطية النشاط الدبلوماسي الإيراني الأخير، وخاصة على المستوى الإقليمي؛ إذ تناولت هذه الصحف والمواقع بشيء من التفصيل كلًا من زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد إلى إيران ولقاءاته مع المرشد الأعلى علي خامنئي والرئيس إبراهيم رئيسي، وزيارة الرئيس السوري بشار الأسد إلى طهران ولقاءاته بكلا المسئولين، وزيارة وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان إلى أبو ظبي ولقائه بالرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد، وكذا زيارة الرئيس إبراهيم رئيسي إلى سلطنة عمان. ذلك فضلًا عن استقبال رئيسي لنائب رئيس

الوزراء الأذربيجاني شاهين عبد الله أوغلو مصطفاييف، واستقبال نائب الرئيس الإيراني محمد مخبر لنائب رئيس الوزراء الكازاخستاني بخيت سلطانوف، علاوة على زيارة رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة اللواء محمد باقري إلى طاجيكستان لافتتاح مصنع الطائرات المسيرة "أبابيل 2" في دوشنبه.

وبرهنت صحف ومواقع إيرانية من كل هذا النشاط الخارجي الإيراني على نجاح نهج السياسة الخارجية لإدارة الرئيس إبراهيم رئيسي بعد أقل من عام على رئاسته وإعلانه أنه سيولي "سياسة الجوار" أهمية كبيرة، وهو النهج الذي استطاع تحقيق نجاحات كبيرة، بدءًا من عضوية منظمة شنغهاي للتعاون، مرورًا بتوقيع شراكات طويلة الأمد مع روسيا والصين، وصولًا إلى تحسين العلاقات بشكل ملحوظ مع دول الخليج، مع زيادة تأكيد متانة الروابط والعلاقات القائمة بين كل من طهران ودمشق. هذا إلى جانب تعزيز وتعميق التعاون مع دول وسط آسيا، والذي تُوج بافتتاح مصنع الطائرات المسيّرة "أبابيل 2" في طاجيكستان.

ثالثًا: الاهتمامات على المستوى الدولي

1. الانتخابات النيابية في لبنان:

أفردت وسائل الصحف والمواقع الإخبارية والمراكز البحثية في إيران خلال الأسابيع الماضية مساحاتٍ واسعة لتناول تطورات الانتخابات النيابية في لبنان. وتنوع التناول ما بين إلقاء الضوء على شكل الحياة السياسية في المجتمع اللبناني إلى توقعات المستقبل، علاوة على التنافس مع بعض قوى المنطقة المؤثرة وخاصة المملكة العربية السعودية.

حيث هاجمت وسائل الإعلام المحافظة في إيران على وجه التحديد أية قوى أخرى مؤثرة في المشهد اللبناني غير إيران أو القوى المتحالفة معها.

وفي هذا الإطار، نشر "مركز الأبحاث الاستراتيجية التابع لرئاسة الجمهورية" الإيرانية يوم 22 مايو موضوعًا بحثيًا تحت عنوان "الانتخابات النيابية اللبنانية وآفاق المستقبل" تطرق خلاله إلى البيئة السياسية التي جرت فيها الانتخابات اللبنانية ونتائج هذه الانتخابات وتداعياتها المستقبلية.

وحسب المادة البحثية، فإن "الانتخابات البرلمانية اللبنانية قد جرت في وقت تشهد فيه الساحة السياسية والاجتماعية هناك تغيرات أساسية، مما يجعلها مغايرة بشكل عميق لما سبقها من دورات". وجاء في البحث أيضًا أن من أهم هذه العوامل التي أثّرت على مسار الانتخابات كانت، حسب تعبير المركز الإيراني، "أزمة القيادة بين أهل السنة، وعدم الرضاء العام عن الأحزاب التقليدية، وأزمة تراجع شعبية عون والتيار الوطني الحر".

وعلى غرار العديد من وسائل الإعلام في إيران، حاول المركز الإيراني عدم التقليل من الكراسي التي حصل عليها الموالون لإيران في لبنان، حيث أضاف المركز الإيراني التابع لرئاسة الجمهورية في طهران أن "نتائج الانتخابات اللبنانية أظهرت أنه على الرغم من الدعاية الإعلامية الواسعة، وتراجع عدد الكراسي التي حصل عليها حلفاء محور المقاومة بين الفئات اللبنانية الأخرى، فإن هذا المحور لا يزال له اليد العليا في برلمان لبنان المستقبلي"، وذلك حسب تعبير المركز الإيراني.

وانتهى البحث بالقول إن "انتخابات لبنان البرلمانية لعام 2022 لم تستطع، مع جميع هذه التحديات التي يواجهها ذلك البلد وأيضًا محور المقاومة وكذلك ما تواجهه الاستثمارات الداخلية والخارجية، أن تُحدث تغييراتٍ كثيرة في المشهد السياسي اللبناني".

روزنامه شرق

رئیس جمهور در همایش خصوصی‌سازی در اقتصاد ایران:
قرار است تصمیم‌های سختی بگیریم

روایت احمد غلامی از مکان‌ها و آدم‌ها
این روایت: مسعود کیمیایی
قیصر ناتمام

«شرق» از چالش انتخابات هیئت‌رئیسه مجلس گزارش می‌دهد
رقابت بر سر کرسی بی‌رقیب

افغانستان خشخاش را طلاق می‌دهد؟

مجلس شورای اسلامی؛ «ملی؟» یا «ایرانی»؟

جهانگیرزاده: ایس آبادی در کفت‌وگو با «شرق» از واکاوی اصلاح اقتصادی کشور می‌گوید
راه انتقاد را بر دلسوزان نظام نبندیم

ونزوئلا پس از روسیه رقیب دیگر بازار نفت ایران در چین شد
کره چینی نفت ایران

شمال مدفون در زباله

کاری که تلویزیون با وریا غفوری می‌کند

پاسخ وزارت نیرو به گزارش «شرق»

یادداشت روزنامه‌نگاران
روسیه و منلت موازنه قوا

2. منع حركة "طالبان" زراعة المخدرات في أفغانستان:

تطرقت وسائل إعلام إيرانية خلال الأيام التي تلت إعلان حركة "طالبان" منع زراعة المخدرات أو الاتجار بها في أفغانستان، وذلك يوم 3 أبريل 2022. وبينما أثنت بعض وسائل الإعلام على هذا

الأمر، شككت أخرى في إمكانية تنفيذه على أرض الواضع، وذهب جلُّها إلى أن هذا يعود لأسباب اقتصادية مالية.

وعلى هذا النحو، نشرت صحيفة "شرق" الإصلاحية في عددها الصادر يوم الأحد 22 مايو تحت عنوان "هل تنتهي أفغانستان من الخشخاش؟". وقالت إن الأمر الذي أصدرته "طالبان" بمنع زراعة المخدرات في أفغانستان سيعني توقف عوائد سنوية تقدرها الأمم المتحدة تتراوح ما بين 1.8 مليار دولار إلى 2.7 مليار دولار من بيع الأفيون. وأضافت الصحيفة أن أفغانستان احتلت عام 2021 وللعام الخامس على التوالي النسبة الأعلى في تاريخها في إنتاج الأفيون بحوالي 6 آلاف طن في العام يتم استخلاص حوالي 320 طن هيروين منه كي يصدر إلى "الأسواق حول العالم". وبسبب الأزمة الاقتصادية في أفغانستان واعتماد الأخيرة والكثير من مواطنيها على زراعة المخدرات من أجل المعيشة، فإن الصحيفة الإيرانية تشكك في إمكانية أن يتم تطبيق قرار الحركة على الأرض قائلة إن الاقتصاد الأفغاني يقوم منذ سنوات على إنتاج المواد المخدرة.

3. اغتيال الصحفية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة:

اهتمت الصحف الإيرانية بقضية اغتيال الصحفية والمراسلة التليفزيونية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة أثناء تغطيتها للأحداث في مخيم جنين؛ إذ أبرزت الإدانات التي لقيها هذا الحادث من مختلف الجهات والمؤسسات سواء داخل إيران أو على المستويين الإقليمي والدولي، مشددة على أن السلطات الإسرائيلية لجأت إلى عادتها القديمة في تشويه الحقيقة بادعاء أن الجريمة كانت غير مقصودة، ولكن دراسة سجلات الجنود الإسرائيليين في السنوات الماضية تثبت أن هذا الحادث كان مقصودًا تمامًا، وأن قتل الصحفيين والمسعفين والأطفال على يد القناصة الإسرائيليين هو نزعة منهجية.

رابعًا: إيران في مراكز الأبحاث الدولية

حازت إيران جانبًا كبيرًا من اهتمامات مراكز الأبحاث الدولية الأمريكية والأوروبية؛ إذ عملت مراكز الأبحاث على تقديم تقارير ومقالات وتحليلات للتطورات الجارية على الصعيدين الداخلي والخارجي، انطلاقًا من كون إيران فاعلًا إقليميًا رئيسيًا.

فيما يتعلق بالشأن الداخلي الإيراني، نشر معهد الشرق الأوسط بواشنطن تحليلًا، في 10 مايو 2022، بعنوان: يمكن أن تؤدي المشورة السيئة بشأن السياسة إلى كارثة على الاقتصاد العام لإيران. ذكر فيه أن إيران استهلت السنة المالية الجديدة في 21 مارس الماضي بعد أن سجل معدل النمو الإجمالي للناتج المحلي نحو 4% عن العام السابق و3% للقطاع غير النفطي؛ إلا أن المعدل الثابت للتضخم ينذر بخطر للاقتصاد الإيراني. موضحًا أن الاقتراض الحكومي في السنوات الأخيرة أدى إلى تراكم الدين الحكومي والدين العام. لذا، لفت إلى أن سداد الديون وتمويل الميزانية يعد التحدي الأهم أمام الاقتصاد الإيراني. مشيرًا إلى أنه على الرغم من ذلك، تعتبر حكومة "رئيسي" أن الاقتراض وإصدار سندات حكومية جديدة طريقة أكثر استدامة من الحصول على نقود مطبوعة من البنك المركزي العراقي. واعتبر أن تجنب الوقوع في كارثة اقتصادية يتطلب تفهمًا كاملًا للمشكلة، بجانب عدم لجوء الحكومة إلى تقليص الميزانية العامة عن طريق خفض الأجور الحقيقية كما دعا الخبراء، إضافة إلى تعزيز دور القطاع الخاص وجذب المزيد من الاستثمارات الوطني والأجنبي.

واتصالًا بالاقتصاد الإيراني، نشر المعهد تحليلًا آخر في 12 مايو تحت عنوان: تركيز إيران المتجدد على حقول الغاز المشتركة، ذكر فيه بدايةً تأكيدات المرشد الأعلى على أن إحباط خطط منع إيران للنفط والغاز يعد عملًا من أعمال الجهاد. وانطلاقًا من أهمية عوائد الطاقة في دفع الاقتصاد الإيراني قدمًا، أوضح أن تحقيق أقصى استفادة من احتياطيات إيران سيتطلب منها تطوير حقول مشتركة مثل حقل (درة / أراش)، الذي يقع قبالة الشاطئ في شمال الخليج. مضيفًا أنه نظرًا للطلب العالمي المتزايد على الغاز، وحاجة أوروبا إلى استبدال واردات الطاقة الروسية، فمن المرجح أن تأمل إيران في الاستحواذ على حصة من سوق الغاز الدولي، وهو ما يتطلب منها استثمارات ضخمة ورؤوس أموال تفتقر إليها حاليًا. لافتًا إلى أن كمية الغاز التي تمتلكها إيران في الحقول التي تشاركها مع جيرانها غير واضحة نظرًا للاحتياطيات غير المستغلة والنزاعات الحدودية المستمرة. مشيرًا إلى المزاعم التي أطلقتها وكالة "تسنيم" للأنباء، بشأن وقوع 70% من حقل (درة / أراش) داخل الحدود البحرية الإيرانية للخليج. علمًا بأن إيران لم توافق بعد على تحديد الحدود البحرية على الحافة الشرقية للمنطقة المحايدة المقسمة (PNZ)، وهي منطقة محايدة بين الكويت والسعودية. ومن ناحية أخرى، أوضح أن العقوبات المتكررة قد أعاقت الاستثمارات المشتركة في مجال الطاقة؛ فقد أغرقت العقوبات مشروع خط أنابيب غاز تحت الماء يربط إيران بسلطنة عمان، ولم تتحقق أيضًا مذكرة تفاهم قطرية - إيرانية لدعوة شركة توتال الفرنسية متعددة الجنسيات لتطوير جانب كبير من احتياطيات الغاز.

وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية، فقد نشر معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى موضوعًا في 11 مايو بعنوان: الزيارة القطرية إلى إيران توحي بتقدم محتمل على مستوى السياسات، جاء فيه تحليل للدوافع القطرية التي قام بها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى إيران. وقد أوضح الأحاديث المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي التي تشير إلى أن الدوحة قد تشارك في ترتيبات معينة للإفراج عن الأموال الإيرانية المجمدة، خاصة وأن سفير دولة قطر في طهران كان قد التقى محافظ "البنك المركزي الإيراني" قبل ثلاثة أيام فقط. مضيفًا أن الأمر الأكثر إثارة للجدل هو أن الدوحة تتفاوض مع إيران لتأمين أماكن إقامة احتياطية لمشجعي كرة القدم الذين سيحضرون بطولة "كأس العالم" في

نوفمبر. وعلى النقيض من ذلك، أشار إلى أن احتمالات نشوب خلافات بين طهران والدوحة لا تزال قائمة حول "حقل الشمال" البحري المتاخم لـ"حقل بارس" الجنوبي في المياه الإيرانية. واعتبر في الختام أنه ليس من الواضح ما إذا كانت طهران تعتبر علاقات الدوحة مع واشنطن أداةً مفيدة في المفاوضات النووية.

عطفًا على ما سبق، يتسع الحديث حول العلاقات المتنامية بين طهران وبكين، فقد نشر معهد الشرق الأوسط بواشنطن ورقة، في 16 مايو، تحت عنوان ليس "العمل كالمعتاد": زيارة الجيش الصيني لإيران؛ تناول خلالها زيارة وفد عسكري صيني رفيع المستوى، برئاسة عضو مجلس الدولة الصيني ووزير الدفاع الوطني الجنرال "وي فنغي"، إلى إيران في أواخر أبريل. أوضح فيها أن العالم ليس بصدد تشكل "المحور" الجديد بالضرورة، لكن تظهر توجهات مقلقة، سيما المتعلقة بالأسلحة؛ مثل (تقنيات الطائرات بدون طيار والاستخدام المزدوج والصواريخ، والقدرات السيبرانية). مضيفًا أن موردي الأسلحة الصينيين قد توخوا الحذر مع إيران بسبب حظر الأسلحة المفروض عليها؛ ولكن مع رفع القيود، قد تسعى هذه إلى بيع الأصول والتقنيات العسكرية إلى إيران. مستطردًا أنه لأسباب خاصة بالبلدين، تحاول الصين وإيران تطوير قدرات A2 / AD في ساحاتهما لمواجهة أساطيل الناقلات للولايات المتحدة وحلفائها. وأشار أيضًا إلى أنه مع احتمال إحياء الاتفاق النووي، يمكن لطهران الحصول على قدر أكبر من الأموال بطريقة تُمكّنها من الاستثمار أكثر في الأسلحة ما يعني مزيد من القلق لواشنطن وحلفائها.

أما عن انعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية، فقد نشر معهد الشرق الأوسط تحليلًا، في 2 مايو، بعنوان: إيران تتعلم من استخدام روسيا للصواريخ في أوكرانيا، ركز فيه على تحول ساحة الحرب إلى ساحة لاختبار الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز. إذ أوضح أنه مع اعتماد عقيدتها العسكرية اعتمادًا كبيرًا على الصواريخ الباليستية، فإن لإيران مصلحة خاصة في الحرب الجارية تتعلق بالدروس المستفادة

في استخدام الصواريخ. مضيفًا أن الحرب تعزز موقف أولئك الذين يؤكدون على أهمية "القوة والردع"، مع العمل على تصوير قدرات إيران الصاروخية بوصفها ضامنًا للردع والاستقرار. واستنادًا إلى ذلك، فإنه من المرجح أن تؤثر الحرب في عقيدة إيران الصاروخية، وخاصة على المستوى التكتيكي. علاوة على ذلك، أثبتت الحرب أنه يمكن للصواريخ أن تساعد في تعويض غياب القوة الجوية على المستوى التكتيكي، خاصة عندما يفشل الردع وتكون الحرب حتمية. واعتبر أن الجيش الإيراني قد فسر الحرب في أوكرانيا كدليل على أنه اتخذ القرار الصحيح في جعل الصواريخ ركيزة لاستراتيجيته للردع.

كما نشر معهد دراسات السياسة الدولية ISPI، يوم 9 مايو، تقريرًا بعنوان كيف ستهز المواجهة الغربية الروسية الشرق الأوسط حول تداعيات الصراع الروسي الغربي على الشرق الأوسط وعلى وجه التحديد على ملفي سوريا وإيران. وفيما يتعلق بالتداعيات على إيران، أوضح التقرير أنه لا تزال استعادة الاتفاق النووي الإيراني على المحك، وأي جهود إضافية للسيطرة على الأسلحة الإقليمية يمكن أن تتراجع وسط المراوغة الروسية وانشغالات الولايات المتحدة في أماكن أخرى. وبشكل عام، تشير الملفات السورية والإيرانية إلى أن المواجهة الروسية الغربية المتزايدة ستظهر على الأرجح في الشرق الأوسط من خلال مزيج من النفور من المواجهة العسكرية المباشرة، مع تكثيف المنافسة وتقلص فرص التعاون.

وفي المقال المنشور على موقع المعهد الملكي للخدمات المتحدة (RUSI)، يوم 23 مايو، تحت عنوان "لماذا علقت أوروبا خلف خطة العمل الشاملة المشتركة؟"، أشار إلى أنه لم تؤدِّ الحرب في أوكرانيا إلا إلى تعزيز دعم أوروبا الحازم للاتفاق النووي مع إيران. كان هناك شعور منذ فترة طويلة في العديد من العواصم الأوروبية -وخاصة بروكسل- بأن الأوروبيين يتحملون مسئولية خاصة للحفاظ على الصفقة. إن قرار إنفاق هذا القدر الكبير من رأس المال السياسي على خطة العمل المشتركة الشاملة (JCPOA) هو علامة على أن الصفقة تعتبر في أوروبا ذات قيمة في حد ذاتها. لطالما كان

الأوروبيون قلقين من أن برنامج إيران النووي الموسع يشكل خطر انتشار نووي كبير. وبعد أن دفع الغزو الروسي لأوكرانيا موسكو إلى الاستفادة من قدراتها النووية لاحتواء السياسات الغربية في الدفاع عن أوكرانيا، أصبح الأوروبيون أكثر اقتناعًا بضرورة تجنب إيران المسلحة نوويًا بأي ثمن.

يرى الأوروبيون أيضًا قيمة اقتصادية في العلاقات مع إيران بعد خطة العمل الشاملة المشتركة. كما أدى الغزو الروسي لأوكرانيا في تفكير الشركات الأوروبية التي اضطرت إلى سحب استثماراتها من قطاع الطاقة الروسي بجدية في إعادة توجيه رأس المال إلى إيران. ولكلّ هذه الأسباب، لا يزال الأوروبيون حريصين على إبقاء مفاوضات خطة العمل المشتركة الشاملة قائمة، على الرغم من العقبات العديدة التي يواجهونها. ويخلُصُ التقرير إلى أنه إذا انهارت المفاوضات بشكل نهائي، فلن يتنازل الأوروبيون عن هذه الأولويات، خاصة على صعيد الطاقة، وسيعيدون تقييم وضعهم وفقًا لذلك.

أما عن وكلاء إيران، فقد نشر منتدى الشرق الأوسط مقالًا، في 9 مايو، نقلًا عن الصحيفة الإسرائيلية "جيروزاليم بوست"، تحت عنوان: صفقة الأسد معروضة في اجتماعات إيران؛ تناول فيه اللقاء الذي جمع المرشد الأعلى الإيراني مع الرئيس بشار الأسد. موضحًا أن زيارات الأسد الخارجية لطالما كانت محدودة للغاية، لذا يمكن أن تحمل الزيارة دلالات مهمة تتعلق بشعوره بالصعوبات التي تواجه استمراره في السلطة، معتبرًا أن الوجود الإيراني في الداخل السوري قد يتسبب في مزيد من التوترات

> **يجب أن يُنظر إلى زيارة الأسد على أنها رد على عملية التطبيع العربي تجاه سوريا، التي اكتسبت زخمًا جديدًا في الأشهر الأخيرة. هنا، تريد إيران إظهار موافقتها على عودة سوريا إلى الحاضنة العربية**

مع إسرائيل والولايات المتحدة. كما أوضح تقرير بعنوان مستقبل سوريا لا يزال معلقًا بخيط رفيع، المنشور يوم 13 مايو على موقع معهد دراسات السياسة الدولية ISPI، أنه خلال زيارة الرئيس السوري إلى إيران حاول القادرة الإيرانيون ضرب عصفورين بحجر واحد: حيث الاستفادة من هوس روسيا بأوكرانيا من أجل تمهيد الطريق لنفوذ إيراني أكثر أهمية في سوريا؛ مع التأكيد على تحالف طهران مع دمشق، وكذلك الجماعات اللبنانية والعراقية والفلسطينية، كثقل موازن للمحور العربي الإسرائيلي الناشئ في المنطقة. علاوة على ذلك، يجب أن يُنظر إلى زيارة الأسد على أنها رد على عملية التطبيع العربي تجاه سوريا، التي اكتسبت زخمًا جديدًا في الأشهر الأخيرة. هنا، تريد إيران إظهار موافقتها على عودة سوريا إلى الحاضنة العربية، وفي الوقت نفسه إعادة التأكيد على مكانة سوريا كعضو في "محور المقاومة". بمعنى آخر، يريد القادة الإيرانيون التأكد من أن التطبيع العربي السوري ليس مقدمة لعملية مماثلة مع إسرائيل.

وعن الدور الإيراني في لبنان، نشر منتدى الشرق الأوسط تحليلًا آخر، في 15 مايو، تحت عنوان: هل يمتلك حزب الله صاروخ كروز إيرانيًا طويل المدى جديدًا؟، يركز على القدرات القتالية لحزب الله. إذ أوضح أن

الخطر الحقيقي لهذه الأسلحة هو أن بعضها قد تحديثه أو استخدامه وفق تكنولوجيا جديدة تمكنها من أن تكون ذخائر موجهة بدقة، أو مناورة ذخائر وطائرات بدون طيار وصواريخ كروز. مضيفًا أن مقطع الفيديو الجديد الخاص بإظهار صاروخ كروز أبو مهدي المضاد للسفن، يعني أن إيران قد سلحت حزب الله بأطول مدى لها (يقال إنه 1000 كيلومتر). وقد يعني هذا النطاق أنه يمكن أن يصل إلى عمق شرق البحر الأبيض المتوسط، مما قد يهدد منشأة دعم بحرية تابعة لحلف "الناتو" في جزيرة كريت، وهذا يعني أنه سلاح استراتيجي يمكن أن يهدد منطقة أكثر بكثير من إسرائيل إذا كان هناك صراع.

مواجهة استراتيجية إيران الإقليمية.. نهج طويل الأمد وشامل، يركز بشكل أساسي على أهمية الرد المنسق على العدوان الإيراني من أجل الحفاظ على المصالح الأمريكية والغربية وحماية مصالح حلفاء واشنطن ودعم الاستقرار الإقليمية

وعن مدى تأثير الانتخابات البرلمانية الأخيرة على حزب الله، أوضح المقال المنشور يوم 13 مايو على موقع معهد دراسات السياسة الدولية ISPI، الذي يحمل عنوان "لبنان: اختبار حزب الله الانتخابي"، أنه لطالما كانت الانتخابات بمثابة اختبار ضغط لحزب الله، ولن تكون انتخابات 15 مايو استثناءً. ستجعل الأزمة الاجتماعية والاقتصادية المستمرة وخيبة الأمل السياسية الواسعة النطاق من النظام الطائفي بأكمله في لبنان هذه الانتخابات صعبة بشكل خاص على حزب الله. وبشكل أكثر تحديدًا، فإن هذه الانتخابات تهدد استمرار وجود التحالف الذي يسمح لحزب الله بالسيطرة على الأغلبية البرلمانية.

وفيما يتعلق بمواجهة السلوك الإيراني المزعزع للاستقرار، فقد نشر معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى كتابًا، في 8 مايو، تحت عنوان: مواجهة استراتيجية إيران الإقليمية.. نهج طويل الأمد وشامل، يركز بشكل أساسي على أهمية الرد المنسق على العدوان الإيراني من أجل الحفاظ على المصالح الأمريكية والغربية وحماية مصالح حلفاء واشنطن ودعم الاستقرار الإقليمي. ويعكس الكتاب خبرة الجنرال الإسرائيلي Eyal Zamir داخل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية عبر اقتراح خطة مفصلة لتقويض نفوذ إيران في المنطقة بوصفه نهج من شأنه أن يحافظ على المصالح الأمريكية والغربية والاستقرار الإقليمي.

التعليق

- تشغل الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الحيز الأكبر من اهتمام وسائل الإعلام الإيرانية على اختلافها، مع وجود مظاهر لأزمات كبيرة يعيشها الإيرانيون ظهرت في احتجاجات في أنحاء متفرقة، وكذلك بعد خطوات الإصلاح الاقتصادي التي بدأت في اتخاذها الحكومة الإيرانية والتي تلقي بظلال صعبة على المواطنين.
- علاوة على المسألة الاقتصادية، تُلقي أزمات فرعية أخرى ذات صلة بثقلها لتلقى صدى واسعًا داخل وسائل الإعلام الإيرانية. ومن أبرز ذلك، تجيء تطورات أزمة الإسكان وشيوع بعض الأمراض المزمنة في إيران، مثل الحصبة والسرطان.
- على الرغم من محاولة إيران إظهار نفسها في موقف الأقل اهتمامًا باستئناف مباحثات فيينا والتوصل إلى اتفاق بشأن برنامجها النووي، فإن تصريحات مسئوليها وتناول وسائل إعلامها ينبئ بأن هذا الملف ما زال هو الملف الأهم في إيران، سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي، لما يترتب على التوصل إلى اتفاق من رفع العقوبات الذي من شأنه الحد من آثار الأزمة الاقتصادية في البلاد.
- ما زالت طهران تلقي بكل اللوم في مسألة تعثر مباحثات فيينا وعدم التوصل إلى اتفاق على الولايات المتحدة لأسباب عدة، منها مشروع القرار الذي قدمه الكونجرس بشأن إدماج ملفات تتعلق بالبرنامج الصاروخي ونفوذ إيران في الإقليم ضمن أي اتفاق مرتقب، أو التدخل الأمريكي في الشئون الإيرانية الداخلية، وهي كلها أمور ترى إيران أنها تعرقل التوصل إلى اتفاق رغم الآمال التي أعادتها زيارة المبعوث الأوروبي إنريكي مورا.
- وعلى الرغم من المخاوف الأمنية والسياسية داخل إيران فيما يخص المرحلة التي تلت وصول حركة "طالبان" إلى الحكم في أفغانستان في شهر أغسطس الماضي، إلا أن هناك مخاوف اجتماعية أخرى ذات صلة بهذا الملف تتمثل في انتشار بعض الأمراض القادمة من هناك إلى إيران علاوة على مسألة انتشار المخدرات.
- وخلال الأيام الماضية، طرأت قضايا جديدة لتحتل مساحة لا بأس بها من اهتمام المنافذ الإعلامية الإيرانية على اختلاف تسمياتها وتبعيتها، وذلك على المستوى الإقليمي، وكانت الأولوية حينئذ للانتخابات البرلمانية اللبنانية. فضلًا عن تطورات الحرب في أوكرانيا.

ECSS
المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

يسعى المركز "المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية"، الذي أُسس في عام 2018 كمركز "تفكير" مستقل؛ إلى تقديم الرؤى والبدائل المختلفة بشأن القضايا والتحولات الاستراتيجية، على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي على حد سواء. ويولي اهتمامًا خاصًّا بالقضايا والتحولات ذات الأهمية للأمن القومي والمصالح المصرية.

يستهدف المركز دوائر صنع القرار، بإمدادها بالخيارات والبدائل عند التعامل مع التحديات والقضايا الداخلية والإقليمية والدولية، وكذلك الباحثين والمتخصصين في الشئون السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية، داخل مصر وخارجها. ويرمي المركز من خلال خدماته المختلفة إلى المساهمة في تنوير وترشيد الجدال والرأي العام في مصر وإقليم الشرق الأوسط، ونشر قواعد التفكير والبحث العلمي.

ويقوم المركز بمجموعة من المهام، والأنشطة، والخدمات المتنوعة، تشمل: تقديرات المواقف، وأوراق السياسات، وعقد ورش العمل والندوات والمؤتمرات، إلى جانب عددٍ من الإصدارات الشهرية باللغتين العربية والإنجليزية، فضلًا عن الموقع الإلكتروني للمركز الذي يتضمن سلسلة من التحليلات لمختلف التطورات على الساحة المصرية، والساحتين الإقليمية والدولية، ونشر إنتاج البرامج البحثية المختلفة.

البرامج والأقسام

يُمارس المركز رسالته من خلال ثلاثة برامج بحثية أساسية، هي:

أولًا- برنامج العلاقات الدولية: ويُعنَى بدراسة التحولات الدولية الأبرز على الساحة الدولية، وعلى مستوى إقليم الشرق الأوسط، خاصة ذات الطابع الاستراتيجي، وتأثيرها على المصالح والأمن القومي المصري، وذلك في مختلف الأقاليم الجغرافية. ويضم البرنامج مجموعة من الوحدات المتخصصة، منها: وحدة الدراسات الأمريكية، وحدة الدراسات الأوروبية، وحدة الدراسات الآسيوية، وحدة الدراسات الإفريقية، وحدة الدراسات العربية والإقليمية.

ثانيًا- برنامج الأمن وقضايا الدفاع: ويحلل قضايا الأمن القومي بأبعاده المختلفة، ويضم العديد من الوحدات، منها: وحدة الأمن السيبراني، وحدة التسلح، وحدة التطرف، وحدة الإرهاب والصراعات المسلحة.

ثالثًا- برنامج السياسات العامة: ويُعنَى بدراسة القضايا والتحولات ذات الصلة بالسياسات العامة داخل مصر من خلال مجموعة من الوحدات المتنوعة، منها: وحدة الاقتصاد ودراسات الطاقة، وحدة دراسات الرأي العام، وحدة دراسات المرأة وقضايا الأسرة.

وتتسم الوحدات البحثية بدرجة من المرونة، بحيث تعكس الأجندة البحثية المعتمدة من جانب المركز خلال فترة زمنية محددة، وفقًا لتقييم موضوعي للواقع الراهن على الأصعدة المختلفة (المحلي، والإقليمي، والدولي)، وأنماط التحديات والتهديدات القائمة.

وإلى جانب البرامج البحثية، يضم المركز "المرصد المصري" لأهم القضايا التي تشغل الرأي العام، المصري والعالمي، بالإضافة إلى تقديم متابعة دقيقة تحليلية متخصصة لقضايا بعينها تشغل صناع القرار في الشرق الأوسط والعالم. وكذلك "مدونة" لشباب الباحثين والكتاب من خارج المركز، من مختلف الجنسيات، للتعبير عن رؤاهم وطرح أفكارهم فيما يخص الأحداث المتسارعة من حولهم.

للتواصل والمعلومات:

100 شارع الميرغني – مصر الجديدة – القاهرة

+20226905863 | +20226905862 |+20226905861

/ecsstudies

ECSS

المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

100 شارع الميرغني – مصر الجـــديـــدة – الـقـاهـــرة

+20226905863 | +20226905862 |+20226905861

/ecsstudies